رب [illegible] انعم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني احمدك على ما ازللت من نعمائك وعلى ما ابليت عندي
من نعمتك على اني لم اكن اهلا للاولى وكنت بالثانية اولى
ولولا فضل منك سابق حمد الحامد وراه بقطف وازا[illegible]ق
وكانه مصفود بربق وله باسوق شكر الشاكر ينوء بجناح
مهيض وان حلق فهو لاصق الحضيض ثم اني احمدك حمدا بعد
حمد عودا على بدء واجعل توفيقك معي ردءا وكفى به
من ردء على صنيع ما هجس قط في ضمير نفس ولا اتصل يوما
بظن ولا حدس من تيسير الفئة التي باحسانك المتظاهر
جنبتنا اليها بضبعي وبسلطانك القاهر قسرت اليها طبعي
وبنظرك الصادق خففت على مجاشمها المتعبة وسهلت تكاليفها
المتصعبة وفككت من ربق التبعات عنقي ورقيتني الى رتبة
القناعة وهي الرتبة العليا وزهدتني في الحرص على
زخارف الدنيا وطيبت نفسي بغوارز اخلافها عن الغزار و
نرضيتنها بعد اللذة بالغوار ولما اقترحت عليك الاسباب

وبلسان عطاري يعني

المعصية

المعصية عن الدار التي اقترفت فيها المعصية عطفت على عطف
حنين وتداركتني بلطف خفي فاصطنعتني بالتنقل الى احب
بلادك اليك واعظمها واكرمها عليك وحليتني بمبلغ الفخر
وسواره حتى شرفتني بحج بيتك وجواره واسالك ان تصلي
على خاتم انبيائك وسيد احبائك واصفيائك محمد واله عترة
الهدى وصحابته زمرة البر والتقوى ثم ارغب اليك ان تجعل عندي
وطويتي ونيتي وروتي ما خط بناني وما خطر بجناني
وكل ما القته من اقوالي او كلمي اسل مقولي على سن قلمي
خالصة لوجهك ومن اجلك مطلوبة في نفحات سجلك وان تفيض
على هذه المقالات من البركة والقبول ما تهبها مهب
الجنوب والقبول وان تحفظ فيها ما اوجبت للجار من حق
الذمام والذمار لانها وجدت في حرمك المطهر وولدت في
حجر بيتك المستتر وان تنفع بها منشئها وقابسها ومقتبسها
ودارسها انك مولى كل خير ومولية وخافض كل شيء و
معليه ولئن لما سخطت قائل ولا لما حططته حامل

مقالة ما يخفض المرء عدمه ويتمه اذا رفعه
دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله العلم
هو الاب بل افضل للانسان آداب والعلوم هي الام بل هي الحن
اللبان اصمم فاحرز نفسك في حرزهما واشدد يديك بغرزهما يسقك
الله نعمه ضافية ويحييك حيوة طيبة مقالة
يا ابن آدم اصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه
والافتخار زماره بالاب والجد واحرى بالدولة والجد ما اولاك بان
لا تصعر خدّيك ولا تفتخر بجدّيك تبصر خليلي من ثم مركبك والى م
منقلبك فخفض من غلوائك وخل بعض خيلائك مقالة
عمر تنقضى مر الاعصار وانت ترجو مد الاعصار ضلة لرأيك
الفائل فظلك الزائل ماهو الا بياض نهارك تغنمه وسواد
ليلك فلا تنمه وابتع من ضرب اكباد المطي حتى اناخ بكنف وطى
مقالة قد نخطو الاسطوانه وانف ملئ من
الخنزوانه وعطف مبال وقميص ذي بال وشخص لا يشعر اجر
الازار من الاجور هو ام من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل

الذيل

الذيل المسحوب يا ارعن ومثلك العن قل اوبلك لم تلحف البطحاء
ذيلك وهي عما قليل تحفك حصباءها وتنسف عليك اعباءها
وتثقلك فوق ما اثقلتها وتحملك اضعاف ما حملتها
مقالة يا ابن الدواي هات حديثا لآباء
والامهات وحدث عن رجال العشيرة وكرام الاخلاء والجيرة
من الجار الجنب وما شر الطنب بالطنب ومن جاثيناه على الركب وجارينا
في كشف الكرب ومن رفدنا بالخبر ورفدناه واقادنا الحكمة وافدناه
قد اقتضيناهم من اوجدهم ان يغنوا وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا
وكفى بمكانهم واعظا لو صادف من يتعظ وموقظا عن الغفلة
لو وجد من يستيقظ مقالة عملك للذى علم منه في
عدمه ما لا تعلم انت وقد وجد ودعاؤك لمن هو اخبر منك بما
اردت به تمام لم ترد وما هذا الدعاء كانه هدير وما هذا الصراخ
الذى الاصم به جدير ان كنت ممن ياوى الى السنة دون البدعة
ولا يلوى على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه العليم بما خطر
في قلب العبد وهجس الجنين بما وسوست به نفسه واوجس من هوى

نفسك العمل المشهور والحجم الحتم ومن شهودها الدعاء المنشور
فالحتم الحتم ان ختم الفوق والقسي الكتوم وخير الكتاب والشراب المختوم
مقالة ان الوضيع كل الوضيع ان تشرف والنكير
كل النكير ان تعرف آثر الخمول على النباهة واستحب الستر على
الوجاهة تعش انجى من اظفار المحن وانأى عن اضفار الاحن ان ذا الش
محسود او حاسد ومحقود عليه او حاقد وتلك بلية تتقلقل تحتها
الاحشاء ويفعل الله فيها ما يشاء مقالة
ما اسعدك لو كنت من سلامة الضمير كسلاسة النمير وفي النقاء عن
الريبة كماء الغريبة وفي نفاذ الطية كصدد الخطية وفي اخذ
الاهبة كالواقع في النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ
بالخبائث كخرقة الطامث وذو عجز وتوان كمكسال الغوان وتارك
للاستعداد كالشاك في المعاد مقالة
الا اخبرك بالشقي المخذول ذو المال المصون والعرض المبذول من لا
يبالي اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته واذا اشبعت خزانته ان
تجوع خزانته والا اخبرك بالسعيد المحظوظ ذي الجناب الممطور من خالف.

تلك

تلك السنة واتخذ المال لعرضه جنة يقول لخازنه انفق ولو انه
ارخ ولنفسه اذا جاشت معك ايك تحملي واذا طاشت تضمني
مقالة استمسك بحبل مواخيك ما استمسك باواخيك
واصحبه ما صحب للحق واذعن وحل مع اشياعه وظعن فان تنكرت
لخاؤه ورشح بالباطل اناؤه فتعوض من صحبته وان عوضت الشسع
واصطرف بجله وان اعطيت اليسع فصاحب الصدق انفع من الترياق
النافع وقرين السوء اضر من السم الناقع مقالة
الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر قريب مسارح النظر لا يرى ولا يكرى
الا وهو يقظان الذكا يستنبط العظة من الملمح الخفي ويستجلب
العبرة من الطرف القصي فاذا نظرت الى بنات نعش فاستجلب عبرتك واذا
ولعلم ان من الجوائز ان تروح غدا من الجنائز مقالة
لا تمنع المعون والماعون حتى ينعاك الناعون ان مثل توسعتك
على اخيك وقد اضاق وحفظك ما وجهه وقد اراق مثل عين العذيقة
بنحلة او دبقة ذاك من ذوائب الخير والنواصي وحقيق ان
يطول به النواصي مقالة يا ايها المستجدي

[illegible]

حتى ما يمس الكلب كسبك لا تخلق الديباجة مثل التعرض
بالحاجة فليرتع البسيم خصنك ولتكن الساعة خويصنك واقلل
في الناس طمعك يستديم فضل الله معك

مقاله

خل الونا ودع الهوينا فالامر تمانيوهم اهم والخطب مما
تقدر اطم داعي الموت صيت وحي لا محالة ميت وميت منشور
وخلق محشور وعمل محسوب وميزان منصوب ومجاز فادر وكتاب
لا يغادر وثواب وعقاب وكل راجي وقل الناجي ٥

مقاله

الدعة مع الضعة مرة لا تشره اليها نفس
حرة لكن اخلاف هام تضعة نفي من هانت عليه الضعه كم بين من
يستلين مع نيل الشرف مس التشظف ويستخف من اجل الزلف
عب الكلف سوا عليه الغثاثه والطيب وتهلل وجه العيش و
التقطيب وبين من هو عبد مقذه همته اصابة مستلذة يرضيه
بطنه اذا شبع ولا يسخطه عرضه اذا سبع

مقاله

الكريم اذا نم على الضيم نبا والسري متى سيم الخسف ابى والدني
المحنى بحالة الحلم ينفر نفرة الوحشي عن الظلم اسفا على ظـده

ان يظلم

ان يظلم وعلى ظهره ان يكلم وقلما عرفت الانفة والاباء عن غير
من شرفت منه الاباء والاخير فمن لم يطب له عرق وذنب الكلب
ما به طرق

مقاله

الوجه ذو الوقاحة من وجوه الرفاحة
نفي عن صاحبه الاقفال ويفتح له الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه
ما استطاب ويجسره على قول المنطيق ويسهل له فعل ما لا يطيق
وكل ذي وجه حيي ولسان عيي معتقل لا ينشط لمقال ولا ينشط
من عقال لا يزال ضيق الذرع بكي الضرع يشبع غيره وهو طيان
ويعطش وصاحبه ريان ولكن لا كان من شوخ ولا ما ينترح و
يترح ولعمري ما النائل الوقح الا ما ناله الوقح وايم الله ان
الرشحة في الجبين احسن من الشمم في العرنين ولان تقرع عضك وما لي
سقايك جرعة خير من ان تملك البحر وما في وجهك مزعة ٥

مقاله

عزة النفس وبعد الهمة الموت الاحمر
والخطوب المدلهمة ولكن من عزف منهل الذل فعافه استعذب
نقيع العز وذعافه ومن لم يصطل بحر الهيجا لم يصل الى برد المغنم
ومن لم يصبر على براثن اسد اللقا لم يصب اطرافا كالعنم وتحت علم

الملك [illegible] ذل التسوى والانقطاع ومن لم يقض عليه عسر نفقه
لم يقبض لتيسير نفقته وما الحكمة الالهية الا هي هي وهي القاعدة
التي امر عليها العبد بمعنى اليوم عزا في كلفه وكرب وغدا اجز ابز لف
وقرب مقالة اجمل الناس لا عبانه احلمهم عن اجابه
بل من عدوه الى حبيبه حبيب لا يلحقه عتاب ولا تانيب بيزك جزاه
على دينه وبعرك اذاه بجنبه ذاك لم يعره الله قلبا رهيبا بالحقد
ولا اودعه الا ضميرا صحيح العقد قطع الله نياط كل قلب بالشر
وهين بزل الخير عنه زكيل الحبر عن الرق الذهبين مقالة
المروة خليقة برضى الله خليقه والسخا سجيه بحسن الذكر حجيه ولم
اركا الدناة احق بالشناة ولا يصلح للاخاء الا اهل السخاء
بهم يداوى القلب المريض ويجبر العظم المهيض وهم يرنحون عليك
النعم اذا غربت ويرحون عنك المحن اذا حزبت مقالة
لا تسفع بما لا تبتني وتقتني وتعتني بعرس ما لا يجتنى هلم
الى استشارة عقلك فتبصر والى استحارة ذهنك فتدبر وقل
لي اذا شق بصرك واستحصرك وعاينت الجد فشغلك

محمود ك

عن ذكرك واوحشك تفريطك فسقط بك ما يغني عنك حينئذ
نيانك وماذا يجدي علمك نيانك وهل ينفعك نخلك الصنوان
وغير الصنوان ان لم يدفع عنك ما يخرج من طلعها من القنوان
مقالة خل عنك الباطل والدد واعتنق
الجد والزم الجد ان الله خلقك حقا لا عبثا وفطرك ابريزا
لا خبثا لولا ان نفسك كسبها الخبث خبثك ولطخ عملها السيئ
لوثك فارسلت عنانك عما انت عنه مزجور وتوليت بركنك عما
انت عليه ماجور الفنا بيدك الى التهلكة واضاعة لحظك في عظيم
المملكة مقالة احذر من الخسوف والكسوف
ولا تسمع لقول الفيلسوف فلا يالون ان يحمق وان تغلوا وتعمق
ان استهتاره بقوله الفج طوح به وراكل فج مبخت منجم يدعي
انه منجم هو عند نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب وبناد
الله المعذب يزعم انه الكيس الذكي واعقل منه التيس الذكي ما
شبث في المتظاهر بالفلسفة من انواع الركاكة والسفسفة وكيف
يصلب النبع ممن لا هو الطبع وينادي الكفر مرحبا بك يا صبي ويقول

[illegible] ابنه مقـاله من العقل كالظهر
الدنيا من نقلب [illegible] الجرح الغسو دوى بكل دواء فلم ينجع
واحتيل بعد حيلة فلم ينفع متى انقص منه جانبا انقص ء اخر واذا
سدد من فساده شيء اخاش الى نحو ضاق عن تدبيره فطن
الآسي واعضل علاجه على الطبيب النطاسي فيا ويلتي لي
من هذا السقام ويا غوثتا من هذا الداء العقام وما احق مثلي
بان بيت بليلة سليم كما تليت الا من اتى الله بقلب سليم
مقـاله احرص ولك بقية على ان يكون لك نفس نقية
فلن يسعد الا التقي وكل من عداه شقي قبل ان ترى الشيب المجلل
والصلب المهلل والجلد المتشنن والراي المتفنن والنور المتخاذل
والوطء المتثاقل والرثية في المفاصل ناهضة والرعشة للانامل نافضة
وقبل ان لا تقلد على ما انت عليه قادر ولا يصدر عما انت صادره
مقـاله من استوحش بالمنكرات استانس عند السكرات
بلقاء المليك والملائك مبشرين بالنظرة والنظر الى الارائك فطوبى
لمن سره المعروف فاهتز وساءه المنكر فاشمأز وقام بامر الله

عنه
في الطاعة
وم

عنه اصغراه اذا جاءه اكبراه وان [illegible]
زكيته وبين فكي [illegible] مقتله لسانه مقـاله
ايها العبد للمآل ما سد البرد المدال وما عد لخيذ لا صعد
والطرف الاصور [illegible] اجفانك [illegible] القضاء بين انيابك
مقـاله رب سلاح يقول لحامله ضعني ورب كلمة
يقول لقائلها دعني ان اسلحة اللسان تنفذ ما لا تنفذ الاسل
وتاخذ ما لا تاخذ القنا الذبل وايم الله ان سفح مصون الماء اشد
من سفك محقون الدماء فاياكم وفلتات الكلم الا المدبر منها
بفهم وعلم مقـاله لن ينال الله اعطاف تتهافت
ولا اطراف تتماوت ولكن يناله قلب شفقا من النار تتلظى
وشوقا الى الجنة تتشظى وخلوص نية بالعمل مشفوع وشك باليقين
مدفوع مقـاله العلم للعامل كالمطمر للباني و
العمل للعالم كالرشاء للساني ومن لا مطمر له لم يستو بناؤه ومن لا
رشاء له لم يرتو ظماؤه فمن اراد ان يكون الكامل فليكن العالم
العامل مقـاله بتم تتفقهون وظلتم تتفكهون فمن ثم

[illegible] عليكم القرآن [illegible] لكم مخرجا
وان عم احدكم حرجا او رعاكم مقاله
[illegible] الله [illegible] بمجده وجيد من
السنه سيوف [illegible] ونكس لهم رؤس الصيد وخفض لهم اجنحة
الصياد [illegible] بهم الاشالب وبالت عليهم الثعالب
ووسمهم الانياب والاظفار وداسهم الاخفاف والحوافر ۝
مقاله اماله عينيك من زينة هذه الكواكب واجلهما
في جملة هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها
قبل ان يسافر بك القدر [illegible] بينك وبين النظر مقاله
من لك بالعيشة الراضية مع الحياة الماضية هيهات ما هاهنا هنيء
وليس مع المضني امر مضي وانما يسعد ولا يشقى طالب ما لا ينفد
وبقي مقاله اشعر قلبك حلاوة العفة وارده على الاكتفاء
بالعفة فان ما زاد به ساجرك على الشبهات وربما ابتلاك لصغار الى بيرها
ولا خير اليوم في الرخاء والرغد لمن تنزل به الشدة ضحوة الغد ۝
مقاله ليتهم اذ لم يأمروا بالمعروف لم يرتكبوه واذ لم

واذا لم ينهوا عن منكر لم يرتكبوه [illegible]
كالسباع تعدو [illegible]
داروا طوبى لمن [illegible] بالموت [illegible]
على هؤلاء الاشخاص مقاله [illegible]
ويا شقي لا صدد [illegible]
احد فهل يرضى به الاحد الصمد
كم ادلت للغفلة من الفطنة واطلت الاصطلا بنار الفتنة
وكائن زلت بك القدم ثم لم تقرع السن من ندم ليت شعري
متى تنتبه من ضجعتك ومتى تنتعش من مصرعك مقاله
رب علوم لا تنفع واعمال لا ترفع وليس لاهلها منها الا الكد
الفادح وكدح الجوارح فاهلا لمن استخلص العلوم الدينية واخلص
الاعمال بالنية مقاله رب موصوف بالمكارم والمحاسن
وهو معروف بالمكاره والمساوي ومنعوت بالـ[illegible] الراسي والعلم
الراسخ وهو منهما على اميال وفراسخ حسبك بهذا [illegible] ططا مستنزلا
للسخط مقاله الاجداد الين لهم الاجداث والاباء

اكلهم [illegible] الابناء [illegible] ابا [illegible] فيهم الحرص على [illegible] فالص
ويقبل [illegible] من [illegible] مقاله الا
ان تكون لسا لمن حولنا ولا [illegible] العرش واسنى ولا
لعسن من سماء الحسنى واستشفع في تجيد صوتك واجتهد ان لا يكون
مجيد [illegible] مقاله قصر اجل وطول امل وتقصير
في عمل اشد ما اقفل قلوب القوم وخاط عيونهم كرى النوم فجفوا
عن النظر والاعتبار وزلوا عن الابصار والاستبصار مقاله
يا دنيا كم لك من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تفجعا للمصبوب
من نوائبك فوق رؤس عشاقك على ان نكايا نكبك لا تحصى وشكايا همّ
عدد الحصى مقاله هذه الدار ساكنها غدار فاهرب منها
واعلم ان الهرب منها اسلم لا تنخ بهذه العقوه ان كنت تخاف الشقوه
ولا تطمع في خيرها ان الخير في غيرها مقاله
رزق مبسوط ومقتدر وشرب صاف ومكدر ورجل يحسوا الماء
القراح وآخر درت له اللقاح وما اتى هذا من عجز ووهن وما
اوتي ذاك من فضل ذكاء وذهن ما هذا الا قضاء من بديع الملكوت

في اهانة الاشرار وغصب سلمهم وفي اهانة الابرار وغصب
كلمهم مقاله احمق من النعامة من ابتحر بالزعامة
لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد من الفوز بالنعيم واي بفوز من
دينه المنتك للاستار ويحيز له الفتك بالاحرار لا يفلح من ولج
في سبيل الطغاة ولا يبعد من اقتطاع قبل البغاة [illegible] في
الهوالك خابط في ظلم الحوالك على اشارة العقيا وادنكه تحايقها
الضعفا مقاله المرائي لعنه الله مراعى والجهر
بالدعاء جهل بالداعي ومن لم يدع في خفية وخيفة فقد دعوه بخفة
وما لم يراع ادب الله فيه لم يخف ان صاحبه استعمل فيه السخف
ومن جا بالدعوة تخفيها وخاف المدعو فيها فانها حكمة ذات
بيتن مشرقة ذات نورين قد اخرجتها الخفية من باب الرياء وادخلتها
الخيفة في باب الاتقاء لكن الناس عن التحقيق بعود والنظر
الصحيح بينهم مفقود مقاله لتكن مشيتك الى
المسجد اوفر مشية وليكن خشيتك في الصلوة اوفر خشية واذكر
عزة الملك العزيز ولا تنس مزجا حديث الازيز وانظر من بدئ

م.١٦

اي جبان انت [illegible] كما انت مقابل لعمرك ما رئيت ذنوب
[illegible] مثل بهذا الموضع الصعب الا عبد حثا المنابت مثبت بالقول
ثبته اواه من خوف العقاب اواب تواب الى نيل الثواب ثواب ركاض
همته في حلبات الطاعة اوطن نفسه على بذل الاستطاعة ٥ ٥
مقاله الدنيا ادوار والناس اطوار فالبس لكل يوم
بحسب ما فيه من الطوارق ولكل قوم بقدر ما لهم من الطرايق
فلن تجري الايام على امنيتك ولن ينزل الاقوام على قضيتك ولن تشايع
الدنيا الى ما تروم وان ساعدتك فمساعدتها لا تدوم مقاله
قلبك آمن وجاشك مطمئن ورائك في الشهوات باتر وشوقك
الى ما عند الله فاتر وانت منه مشرف اطيب قطف لك مخترف
في اكناف السعة رائع لاخلاق الدعة واضع في تيه الغفلة هايم
كانك احدى البهايم ما هذا خلق المومن ولا هكذى صفة الموقن
مقاله المومن راهب راغب ساغب لاغب ذو همة
بنة مخيم من كل لذة ان راى من نفسه جماحا الجم وحجر وان احس
منها طمعا القمها الحجر مقاله الا احتنك عن بلد

الشوم

الشوم ذاك بلد الوالي الغشوم الغشيم اوحش من جوف الخرب
واحطم من جواحف السيول واعفى من الرياح البوارح واضر من السنين
الجوايح يحب ان تضعف كلمات الدعاء وان تهبط بركات السما ان
وبلد الجور وان كنت فيه اعز من بيضة البلد واحظى اهله بالمال
المثمر والولد وتوقع ان تسقط فيه الطيور الولعة و[illegible] اهله
الرجفة والصواعق مقاله يا عبد الدينار والدرهم
انت عتيقهما ويا اسير الحرص والطمع متى انت طليقهما هيهات
لا عتاق الا ان تكاتب على دينك المرزق ولا طلاق او تفادي
بخيرك الملزق يا من يشبعه القرص ما هذا الحرص ويا من يرويه
الجرع ما هذا الجزع ستعلم اذا اندمت ان ليس لك الا ما اقتنيت
واذا لقيت المنون لم ينفعك المال والبنون ما يصنع بالقناطير
المقنطرة عابر هذه القنطرة وما يريد من البهجة والفرحة تارك ظل
هذه السرحة مقاله لا تقنع بالشرف التالد وهو شرف
الوالد واضمم الى التالد طريفا حتى تكون بهما شريفا ولا تدل
بشرف ابيك ما لم تكن بشرف فيك ان مجد الاب ليس بمجد اذا كنت

في نفسك كالعرق من رزق يومك وامسك رزق الامس لا يشبه اليوم
كنا ولن يسدها ابدا
لله عبد انفه الى طاعة
مولاه [illegible] وقواله بالمتوكل عليه مجزوم لا يقرع طنبونه الى غير
فنائه ولا يعقد الاصفقة بابه ولا يزال طرفا عن عتبته فرقا من
توجه معتبته يكمش اذ باله مستهم مآل ممتثل حيث امر لما امر
كتب الله على ابنا اخره من زكى نفسه بمفاخره
على له رب مساخر يعدها الناس يقول الرجل جدي فلان وانا ممن
يقدمه السلطان وابوه عبد لبعض العصاة مسخر ومن قدمه السلطان
فهو المؤخر الاصيل من رسخ في ثرى الطاعة عرقه والمقدم من احرز
[illegible]
مقالة امش في دينك تحت راية
السلطان ولا تقنع بالرواية عن فلان وفلان فما الاسد المحتجب في
عرينه اعز من الرجل المحتج على قرينه وما العنز الجرباء تحت الشمال
البليل اذل من المقلدين بين صاحب الدليل ومن تبع في اصول الدين
تقليده فقد ضيع وراء الباب المرتج اقليده وجامع الروايات الكثيرة
ولا حجة عنده مقفو او فرط هو بالحطب واعفل زنده ان كانت للضلال

ام فالتقليد لانه فلله الله حبلا من مسلم من عصاه و[illegible]
مقالة لم ارفس رهان مثل الحق و[illegible]
لله درهما متخاصرين ولا عدمتهما متناصرين اصطحبا منذ ما برحا
ابانين من شديد بفرقهما فقد اعتى [illegible] عنهما [illegible] فهو
من الذلة اذل ومن القلة اقل
ايها الشيخ الشيب ناهيك به ناهيا فمالي اراك ساهيا لاهيا ابك
على نفسك واربع فهذه احدى المراحل الاربع ومن بلغ رابعة المراحل
فقد بلغ من الحيوة الساحل وما بعدها الا الموت الذي ليس لاحد
عنه مصدر ولا لزيد من عمرو بوجوده اجدر فهو [illegible] الله مشرع
جميع الناس فيه شرع واحقهم بالاستعداد له من شارفه واولاهم
بالاشفاق من فارقه
مقالة القاضي تعمل فيه الرشوة
ما لا تعمل في الشارب النشوة ان اتته فسكران ميلا وطربا وان
فاتته فثكلان ويلا وحربا كان لم يسمع ان الرشوة من السحت وان
السحت ماخوذ من السحت وان اكله ممن يسحت الله ممتلاته ومن
جمله من يحث في الله اثلاث [illegible] ايته نار يورث حين يفسم ويورث بعدهم

العصبة
نصه وتقسيم [illegible] عصبه على حقوق اهل الفرائض ويسمى القاضي وهو
الشرع القاضي في اقامة فرائض الله مجاهد
على سنن الرسول في آدابه فتعاهد ولا يلهينك ان الفرائض لها الفضل
عند التفاضل لها الفضل يوم التناضل عن ان تكون معتمدا
بالسنن معتقدا انها [illegible] متمسكا بالآداب متمسكا منها
بالآداب متماديا في اخذها مستفاديا عن نبذها وكل موقر
مبجل وان كان الا غير دونه المجل ومن اقتحمت عينه الادب
وحقره لم [illegible] السنة عنده موقره ومن لم يوقر السنة فلم يجلها لم يعرف قدر
الفرض ومحلها مقالة رضي الله عن العلماء الخاشعين
من الله وحسابه الماشين على سبيل محمد واصحابه المتواصين بالحق فلا
يحيصون عن فجة الرحب الى ثنيات مضايق ولا يحيدون عن نهجة اللحب
الى بنيات طرائق في افواههم بيض بواتر على رقاب المبطلين وفي ايديهم
سمر عوامل في ثغر المعطلين جمعوا الى الحنيفي العلم الحنفي والى
العلم الحنفي الحلم الاحنفي فنفوسهم رواسي الحلم وقلوبهم معادن
العلم لله [illegible] معادنها ارجح واوفار

لعمرك

لعمرك ما عمارة ساحة الارض الا عمالها بالسنة والفرض اولئك العلماء
حق العلماء وسايرهم كالغثاء يطفوا على الماء [illegible] الا بالحملة
والرواة وادعم نواهل الحائب والنواة مقالة
ما العلماء السوء جمعوا غرائب الشرع ودونوها ثم [illegible] فيها الامراء
السوء وهونوها لينهم اذ لم يرعوا شروطها كما رووها او اذ لم يسمعوها
كما هي لم يسمعوها ام انما حفظوا وعلموا وصنفوا وطفقوا ليقمّوا
المال ويبسروا ويقهروا الايتام ويوسروا اذا انشبوا اظفارهم
في نشب فمن تخلص وان قالوا لا نفعل او نزداد كنا فمن ينقض دراريع
ختالة ملوها ذراريح قتالة واكمام واسعة فيها اصلال لاسعة
واقلام كانها ازلام وفتوى يعمل بها الجاهل فينوى فان وازنت
بين هولاء وبين الشرط وجدت الشرط ابعد من الشطط حين لم يطلبوا
بالدين الدنيا ولم يشروا الفتن بالفتيا مقالة
هبك اتقيت الكبائر التي نصت وتجنبت العظائم التي قصت وروضت
نفسك مع الرابضين على ان لا تخوض مع الخائضين فما قولك في هنات
توجد منك وانت غافل وفرطات تصدر عنك وانت ذاهل ولعلك

مترف البشر أو ما اقبل والى المؤاخذة ما اشتد افهما موكول فمثلك
مثل الرئبال في محاماته على الاشبال يصد عن التصدي لها
البطل الحميس لم يرد عن مرابضها الخميس ثم يصبح ابو الشبل والنمال
الى ابنه كالجمل ومنها أوصاله تطفيه كانما كسبته قطيفه فما اغنى
عنه ذبابه حتى تم للنمل كياده

مقالة

من لم يحفظ ما بين فكيه ظل يقلب كفيه وبات يتململ على ذقنه
حزنا على ما فرط منه من التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ
ولو كان اللسان مخزونا لم يكن الفؤاد محزونا وقلما يحرس مهجته
من لا يحرس لهجته ولن تجد على السر امينا الا كل امانة قمينا

مقالة

امر الله الروح الامين ان يضج مع الملائكة
بآمين اذا دعا المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب ونصح
الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيها المحضر والمغيب ولا يختلف
في مراعاتها القريب والبعيد وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلف
لصاحبها الاحوال فتصرف به الحل والترحال وهو التصدي بها الى
وجه الله الكريم والاعراض عن كل عرض لئيم

مقالة

الحاذر

الحاذر لم يبك على حتفه لم يزل على صدده وذو الرأي الحزين من لا يبس
في شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون
بينهما نازح وكفاك ان المزح مقلوب للحزم كما ان المرج مقلوب
للجرم رب كلمة منك غمستك في الذنوب واربت على اجتناب
تلك الذنوب فان كان حرا زرعت الغمر في سويدائه وان كان عبدا
نزعت المهابة من احشائه وتقول انما هي مزاحة وعليك في ان لا
تقولها مراحة ويحك يا ابن المداعبة لو علمت ما في الدعابة لاطعت باطراحها
نهاتك ولما اغرت بها لهاتك اسركان اذ لعبت الرجل فضحك
ولم يشعر انه بذلك فضحك حيث اعلم لو فطن لاعلامه انك الشيخ
المضحوك من كلامه وذلك ما ليس به خفاء انه من صفات السخفاء

مقالة

الجد في الامور والتشمير وانضاج الرأي
والتخمير وترك الهوادة والادهان والضبط البليغ مع الاتقان
والسعي المنكمش عند استكفاء المهم والخطو الوساع دون استدفاع
الملم حلبة لا يبلغ مداها الا ابن احبها من كان سديد الشيمة
شديد الشكيمة يتجلد على علاته والبادي متعاليا ويخوض احشائه

الحوبة [illegible] مقالة مضطرب النهار في
المعاش منبطح الليل على الفراش على ذاك طوى بيضه وسوده
حتى اخلقت السنون عهده ذاك ثمه وسدمه ليس الا ان حدث
بعينه قال لكلا جوه طويلة لا طائل وكان مطلوب بطائل
فيا ويلمه وعوله اذا اتى المطلع وهوله

مقالة

لله بلاد عبد مكي ذي منتسب زكي قام عند مطلع سهيل قبل
ان تنقوض خباء الليل فحمد الله وصلى على النبي وسلم وطاف بالبيت
الحرام واستلم واعتنق المستجار والملتزم وتيمن بالمقام وزمزم
واتى الحطيم فدعا تحت الميزاب ثم تنحى فاقبل على الاحزاب فصف
قدميه في بين الحجر الى ان طلع مستطيل الفجر

مقالة

رب دعاء ودمعة من اجل رياء وسمعة فلا يزدهينك كل
داع دامع العين ولا تغتر اذا سمعت بسرى القين ولا شق فالذي
خال عن تقاته وان نشر تقي الله حق تقاته واعلم ان اكثر الامور
مموه ظهر جميل وبطن مشوه واستعذ بالله من شر ما انت رائي

مقالة

ان الدنيا [illegible] الى [illegible]

ايها

ايها الملك لا يغرنك الاعلام المنصورة والاعناق [illegible] المصورة
والخيول التي خلفك وامامك تجف واحشاء من [illegible] لك من [illegible]
ترتجف والاوامر المطاعة والامور المستتبعة وانك مستقل
كبيرها مستقل لكثيرها ولا تنس ان فوقك من عظم امرك
هذا اليه امير وآمرا ناهيا امرك ونهيك جلده مني وامير وان
اقل ما يلزمك ان تهابه كما يهابك ادنى عبيد الديوان لا ينفك
معفرين خضوعا لعزة سلطانه خداك وان يصدك عن بعض كبرك
كبرياؤه وتعلم ان لا مشية لك والامر كله ما يشاؤه ۵

مقالة

نفسك بقول الطبيب مرض اشد من مرضك
وابعد لك من الانتهاء الى غرضك فان مرضت فابدأ بصبرك
وثن بالشكر على حلوك ومرك فان استعز بك الوصب واستفزك
النصب فارفع يديك الى من يداويك وما يداويك الا من يدويك
وانما يشفيك التجني له والخشوع ليس يوحنا وبختيشوع ما الطبيب
الا تابع تجربته وبايع ما في اجربته وربما ادبر بك تدابيره وعفرتك
عقاقيره وبعض الاطباء فاكثرهم اما عابد الطبيعة اما عابد الصليب

في السعة مقالة مل عن القسوط مع الاقساط وعليك من
الامور بالاوساط ودع الغلو والتقصير الى القصد وقد نفذ بن
داود في السرد وخذ من الطاعة ما دون الاستطاعة فمن ادلاها
الطاقة كلها اوشك ان يملها وادع نفسك التقوى لا ترجع القهقرى
فلان تترك فيها بقية خير من ان تجهدها بطيه ولا تنس حظها من الجمام
فذلك سبب التمام مقالة رب مطيق يعد غدا لو لم يكن
بمطيق ومطيق ليتني كنت غير مطيق فقد يجوز على الصراط من هو
مفحم والمفوه في كبة النار مقحم وما يدريك لعل باقلا وابل
ويسحب على وجهه سحبان وائل فلا تغبطن تحاويل الخطيب المشقق
فلعل تشقيق الخطب كان حسرة من شقق الخطب ولا الشاعر المفلق
في قصائده فقد سمع ما جاء في اللسان وحصائده مقالة
الجنون فنون والفنون جنون حسبك من فن هو في ادا طاعاتك اداتك
وخيطك الذي تستوي عليه عباداتك وما عداه بحسنه رائق لولا انه
عائق والى نفسه نازع الا انه وازع وان فنا من العلم انت به جاهل
خير من علم انت [illegible] العمل ذاهل وكاين من فن يغتنم كل غبي وليس من

الاخرة

الاخرة في شيء مقالة ان تعلق بالك شخص كالصنم ورخص
كالعنم وبياض مجرد وخد مورد وثغر مبرد وخصر مثل وطرف
نبه كحل وصوت فيه صحل وفي اعضاده لا تبين من بين ابنا بنين
وفي بنان السكة الحم والسكة من امهات التمر في الارحيات
العباطل واللاحقيات اللحق الا باطل ذلت تملكه فيك اشد الهل
وتملكت كالمسنت الى الغيث المنهل وان عرض عليك وجه من وجوه
الخير فمعرض او فوض اليك باب من ابواب البر فممرض او ذكرت
آيات الله فعنود نفور او شكرت آلاء الله فكنود كفور بنيت
على هوى الدنيا طبعك وغرس على استحبابها نبعك فان جرى
حديثها طاب لك الحبيث وابعث منك الطالب الحبيث واما
حديث الآخرة فغث سمعك يمجه وكان في صدرك سنانا تزجه
مقالة موسر يشح بالنوال ومعسر يلح في السؤال
اذا التقيا فجندلتان تصطكان وجبلتان من الضرائر تحتكان
هذا كز شحيح غير معوان له في وجه الصعلوك فحيح الافعوان وذاك ملح
ملحف مجحف لادقة بالحنين دق القصار بالميجنة يبشبش وينطلق

وتبصبص ان وان اخذ المخانق ورمي بالمجانيق **مقالة**
دب الناس للعباد بالبرسام وسعاد فليس من اعاد المضاجع كمن
ارتاد المناجع ولا من الف الملاعب كالف المتاعب الكيس متجلد متصلب
فيما جرى عليه متقلب والعاجز متقاعس عما يجب فيه التيقظ
متناعس فكن يا انسان ذا تشمير في امرك ولا تعجز ونصيبك من دارك فاحرز
ولا تبغ في متقصر فانك الا تطيب للحياة والقرب من النجاة ٥ ٥
مقالة ابن آدم نزق عجول لا يزال ينزو ويجول يحسب
ان رزقه هو الذي رزقه وان عجله مما اخر اجله وان نزوه وطيشه
يطيبان عيشه وان جولانه وترداده يجمعان ونبدده ان قيل
توقف يا رجل وتوقر يا عجل طار في الشعاف متوقلا وغار في الشعاب
متوغلا وليس بمفطوم عن شيمة مفطور عليها في المشيمة واكثر
الاخلاق خلق منها الوقار والنزق **مقالة**
ما كان في ذمتك من قرض فاقضه وما كان لك من خصم على وجه
الارض فارضه ولا تغفل ابان الا في الديان فانك ملاقيه عما
قريب فمحاسب وكفى به من حسيب والله الخصيم الالد وله المحال الاشد

وحسبك

وحسبك ربك خصيما فلا تزدد عليه خصوما وبعصيك ابناؤك وصما
فلا تضمم اليه وصوما وهب انك تقول ان ربي الاكرم فاين انت من سوء
من اللوم الأم **مقالة** رحم الله امرأ زكا ابويه وكرم
واتقى الله الذي يناشده بالرحم والف في يساره وعسره من عرف اليه
من اسرته لم يحمله ذلك على ان يطوي عنه كشحا او يضرب عن تعهده
صفحا او يشق كما شق العصا ابن برك الرحم من [illegible] ملحصا الا ان
الالفة مع العشيرة من الكلفة العسيرة والحر من [illegible] على اولي
القربى ولا تحاماهم كتحامي الاملس للجربى وليس لذلك الا فرع بنعمة
معدية وذو نفس مستنهدية مهدية **مقالة**
ما شرب رنقا بعد صاف كمدفوع الى جور بعد انصاف منهل العدل
اصفى من المرآة غب الصقال ومن نهجة البليغ الصائب في المقال
ومورد الجور اكدر من هنا الطال ومن لوغ الممزوج بالمطال
المنصف بعض حق اخيه فيوليه والجائر مشغوف به فلا يخليه ٥
مقالة شبت وغرامك ذا اسبابه مشيب وشبت
وغرامك رد آ شبابه قشيب ما لي اراك صعب المراس طامح الراس

كان وانها الشيب اخفى نجمه وكان ارتقاء السن لم يحملك الشيخوخة
كسب الهاسمتا وانت ما نسيت الا امسا لو علمت اي وقر حل
بفوديك لشبت تفنجا من وقرك ولكن عماك لم يتعلم الحيا ولم
ينتج من حروف الحيا ولا الياء تثب الى [illegible] كما تثب الظباء وتلهث
الى اللهو كما تلهث الظماء ان حجم الباطل فاسمع من سمع وانهمهم
الحق فكانك بلا سمع حملت نفسك على الرياضات وهي ريضة ومن
يحلب المليا من اللبن المغيضة ۵ مقاله
العلم صعب والجهل منه اصعب والمنى تعب والمحور منه اتعب
الصعب ما اعقبك الفجعات والتعب ما جر عليك التبعات مع المتقي
عدة كهلا ابتوهين خطبه وتهوين صعبه وشك النقص والثنا الجميل
في عاجله والنجاة والثواب الجزيل في اجله لانه ممن نظر في الحقائق
وتفطن واستشف ضمائر الامور واستبطن طوبى لمن اصغى الى
داعي الحق واصاخ ولم يسد عن استماع دعوته الصماخ ۵
مقاله كل اخي الاحتياط غير ناكب عن الصراط وكل خير
متقي متخير منتقي لا يصطفي الا الفاقع من الالوان ولا يصطلي النار

ومشيبه من آية الكتاب الموقوت مقاله
يقطر الحلال الطيب والحرام [illegible] ولما طاب وبر خير
بما خبث وعز ركم من الرحمن [illegible] اعتد له [illegible] من سعير
ومسقي بكاس الرحيق بشر بعذاب الحريق مقاله
صديقك من نصح لك وحميمك من نصح عنك وعن حريمك فان كنت
صديق نفسك فلم لا تخطاها نصحك ولم تخطاها نصحك بل ان
نصحك لها ان تمتعنها بالملاعب ونصحك عنها ان تمنعها من
المتاعب هذا لعمري ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امة بني عدوان
مقاله خف الزاد وجف المزاد وطال السبيل
وحار الدليل وما يدريك على م تقدم اثبت ام تزل بك القدم ۵
مقاله لا تخطب المرأة لحسنها ولكن لحصنها فان
اجتمع الستر والجمال فذاك هو الكمال واكمل من ذاك ان تعيش حصورا
وان عمرت عصورا مقاله يا جمود العين كانك غراب البين
اين ادمعك للذوائب وقد شابت منك الذوائب تعشش ام الردى
وتبيض حيث تطلع الشعرات البيض لم يبق الا الحمل على الالة الحدباء

والطرح عن الراي احصتنا [illegible] الله ما اهل النجاة والخلاص
الا اهل الوفا والاخلاص للذين اوفوا الله بالمواثق واخلصوا دينهم
بعد التصديق ليت شعري من اين [illegible] لانه ممن ينجوا امن هو
يوما ينجو ما اعذر وحاله ساعة فساعة يكدر لم ترض لشرابك
الان تروق وان يصفى ويصفو والا رميت بحاجته وربما
لخبثت على ناجته كيف رضيت لدينك بالقذى المومن لا يرضى
لدينه بذاه

نجز المقالات

بحمد الله تعالى وحسن معونته والصلوة
والسلم على خاتم الرسل وهادي
السبل محمد وعلى آله الكرام واصحابه
سرج الظلام وحسبنا الله وحده
نعم المولى ونعم النصير
ملك الكلام

كتاب اطباق الذهب من مقالات الامام [illegible] قدس [illegible] ملك الكلام عبد المومن [illegible] شرف [illegible] الله [illegible] رحمه الله

اللهم انا نحمدك على ما اسبلته من جلابيب كرمك وسبلت من شآبيب
نعمك ونشكرك على ما افدت من كلماتك التامة ورفدت من هباتك
العامة وافضت من لذاذات معرفتك ونفضت من داذات عارفتك
ونثني عليك بما اسلت لنا من ضحضاح العلوم وغسلت عنا من اوضاح اللوم
وكلتنا ببرود يقينك وظللتنا من جود يمينك شكرا يملا ناصرة المجهود
وحمدا يليق بالحامد دون المحمود انت كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا
باصابة الفكرة واعززتنا بالنفس الناطقة وميزتنا بالفراسة الصادقة
وانطقتنا بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا عن مذاهب
الشهوات وارشدنا في غياهب الشبهات وبنور وجهك اللهم اهدنا
كما ربيتنا في مهدنا وقنعنا من رزقك بالكفاف كما ابدعتنا بالنون والكاف
وانبهنا من فراش الغفلة منتبهين واجعلنا من الصالحين او بهم متشبهين
وصل على اكرم خلقك واشرفهم واعلمهم بك واعرفهم وازكاهم
عرقا والطفهم نجرا واصفاهم خلقا وازهدهم واسمحهم يدا واجودهم
واسجحهم سيرة واجودهم

وعلى اصحابه وانصاره المواسين وعترته من آل ياسين وعلى خلفائه الميامين
وعلى من قال آمين وبعد فقد اشار الي ولي من اوليا الله امره قلادة
الرقاب وطاعته هوذة العقاب اخ شفيق راكضنا في مهبل الطين
وتساقطنا في مهد الدين وتسابقنا في رحبة الازواج قبل تعاقب
الصباح والرواح وتدارعنا مغاور القدس وتقاسمنا جوائز الانس
وقلبنا ارض الجنة ظهرا وبطنا الى ان اخرجنا وهبطنا هو القطب
السالك والحي الهالك والنمل الناسك والنجم الزاهر والشمع
الساهر والعاكف السائر والواقع الطائر والطالع الغائر ظهير الدين
وظهره وظهيرة الحق وظهره احمد بن محمود بن ع الخوئي زاده توفيقا
وحشره مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا امرني ان اجمع له مائة مقالة
في الوعظ والنصيحة والخطب الفصيحة اسلك فيها مسلك
الامام العلامة جار الله محمود الزمخشري في مقالاته المسماة باطواق
الذهب والذي صاغه الزمخشري هو الزاد المحشري يضيق عنه
الطوق البشري وهو القول المرضي والعطاء الفيضي مدده سماوي
وانه اناوي كانه كان يوحى الحا فيحيي السامع احيا وابن

طالما
طبعه
الله
الذي

الثمد

الثمد من الخضرم واين من السلاف اما الحصرم واين دوي الزنبور من نغم
الزبور وكم بين سوس يتشبث بعسيف الحلب وزقوم يرسله ينبع
من القلب ويقع في القلب وكم بين حموم يروي الرجال ويهل السجال
وبين ناكز ينازع النازع ويعيب الكارع ومن سلك اللآلي نسي
الحاجة ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة ومن ورد البطيحة لم يقبل
العراقي ومن ركب البحر استقل السواقي وانا اعلى الكحالي وحاله هو
يقول وانا اقول وهو الكحل وانا الكحل فمري خشبي وفري خشبي
والضيغم المحتص غير صائل وفرس الشطرنج ليس بصاهل ولكن
رايت طاعة هذا الامر فرضا مؤدى ولم اجعل كلمه مردا فاخذت في
جمعه مستظهرا بالظهير استظهار الرضيع بالظئر فتكلفت وألفت
وسارعت وشرعت فيه بقلب يجب ورتبته وكتبته كما استنسب
لا كما يجب وسميتها اطباق الذهب وحذوت في كل مقالة حذوه
واقتفيت اثره وخطوه وهي مائة مقالة صيغت دمالج للعضد
ومخانق للجيد وختمت كل واحدة بكلمة من كتاب الله المجيد جعلتها
كوكبة ثاقبة لمغربها وكلمة باقية في عقبها فهي لاقدامها عقب

وحباتها مسك عبق ولا ابتغي الا وجه الله فيما فصلت وقطعت
وان اريد الا الاصلاح ما استطعت واستغفر ربي واليه المصير
وانوكل عليه ونعم المولى ونعم النصير •

المقالة الاولى

يا ارباب القوة والطاقة انظروا بعين الافاقة الى اهل الفاقة
ويا ركبان الناقة رفقا بضعفاء الساقة • ويا حملة الاوزار وحفظة
المال المستعار • لا تجروا ذيل الافتخار على ارباب الافتقار •
فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم اعز من مطلوبكم شغلكم
الصفق بالاسواق عن تشمير قبول الاشواق • والهاكم حب الرزق عن
الرزاق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب لا تسكنوا هذه القرية
الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا
ان الباطل كان زهوقا

المقالة الثانية

ابن آدم عجن من الصلصال وابتلي بالحمل والفصال ثم زيناه بشرايف
الخصال وما درى ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن لا من مكاسب
الانسان ما العقل الا عطية من عطاياه وما النفس الا مطية

من مطاياه

من مطاياه ان شاء زمها بزمام الهدى وان شاء تركها سدى
فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا قل فمن يملك لكم من الله
شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا •

المقالة الثالثة

العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة
تسري ولا تدري فترصد للموت فلكل طالع افول • وتزود لدار الاقامة
فلكل غايب قفول اتخذ الدنيا سوقا متاركا لا بيتا مملوكا
فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة ومبيت لا يسكن الا بالاجارة ما هذه
الحيوة الفانية انفاس تتردد وستنقطع وقامات تتمدد وستنقلع الاتم
فهل ادرك الامل امله قبل ان بلغ الكتاب اجله • وهل ملأ الحي
اذياله الا لملاء الاجل مكيا له • فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك
عمرك قبل غروب الشمس • تستعد فرصه فلا يفوتنك فرصه ان ادركتها
كل النيل فهي النيل وان فاتتك فهي الويل كل الويل هو الزمان لا يعطف
مسيره والدهر لا يراف باسيره قال الله تعالى ومن اصدق
من الله حديثا يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا •

المقالة الرابعة

قد كالنخل الباسق وقلب كالليل الغاسق ورأس حشيت كبرا حُشِيَ
وفؤاد ملئ جبرا وطرف ينظر شزرا ويزجر العنب خزرا وحرص
كامل ونفس ناقصة وذيل مسبل وهمة قالصة فيا هذا اتركن
الى الدنيا وعن قليل تقلعك وتزول على ظهر الارض وعن قريب
تبلعك اقصد في مشيك فانك تمشي في عرين الاساد وخفف الوطاء مرح
ما اظن اديم الارض الا هذه الاجساد لعمري من عاين تلون الليل
والنهار لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره
ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه ومن شغله هم الموت لا يتضاحك
فيه فيا قوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان العرض أأمنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض

المقالة الخامسة

خليلي هبا طالما قد رقدتما الا تنشدان ما قد فقدتما اين اخوان البوم
عاشرناهم وخلان واين زيد وعمرو وفلان وفلان واين رضعاء
الكؤوس ومن بقي نسيم رياهم في الرؤس وآثار روياهم في النفوس
الا يزعنا موت الاباء والامهات عن اباطيل الترهات الا ان المرء
غافل

غافل مطرق والموت واعظ مغلق ينادي افيقوا ما دهتكم قياما
وهم قعود وتحسبهم ايقاظا وهم رقود تكرهون جرع الموت
وانا ساقيكم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم

المقالة السادسة

يا رافع اليد بالدعاء ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصماخ
فاقصر من الصراخ اتنادي باعدا ام توقظ راقدا تعالى الله لا تأخذه
السنة ولا تغلطه الالسنة يعلم رموز الخرس كما يعرف لغة
الترك والفرس يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء
في لجة المساء كما يسمع بغام الظبية الجيداء على صحن البيداء
الا ان رفع اليد بالدعاء سمعة ورفع الصوت بالشكاية شنعة
فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء امن الضرب تتألم
ام من الرب تتظلم ام مع اكفائك تتكلم اتحسبه قاسيا ما نسي قسمك
ام رزاقا جاهلا اسمك انام من خلق الانام ام غفل من انشأ الايام والنعم
معاشر الضعفة تظنون ان لا تاكلوا اقواتكم دون ان ترفعوا
اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا لقد ظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا

المقالة السابعة

طوبى للتقي الخامل الذي سلم عن إشارة الأنامل وتعسا لمن نعق في الصوامع ليعرف بالأصابع خزائن الأمناء مكتومة وكنوز الأولياء مختومة والكامل كامن متطامن والناقص قصير متطاول والغافل بقعة والجاهل طلعة فاقبع قبوع الجبان واكمن في الظلمات كما الحيوة وصن كنزك في التراب وسيفك في القراب وعف آثارك بالذيل المسحوب واستر دواءك بسفعة الشحوب فالنباهة فتنة والوجاهة محنة فكن كنزا مستورا ولا تكن سيفا مشهورا إن الظالم جدير أن يقبر ولا يحشر والبالي خليق أن يطوى ولا ينشر ولو عرف الجذل صولة النجار وعضة المنشار لما تطاول شبرا وما تخايل كبرا وسيقول البلبل المعتقل ليتني كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

المقالة الثامنة

ما أقوم قناتك لو استعملت في أمرك أناتك وما أصلح شانك لو رأيت في مرآة الاعتبار ما شانك وما أقرب سفرتك لو هيأت سفرتك لكنك وسنان كسلان وطيء كأنك ثهلان تهتف لك حمائم الصبح

وتغط

تأمل

وتغط في المهد وتمر بك سوانح الظبي وتنام كالفهد لقد أنذرك نذير الموت وتصامم عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى فكأنك احتشم أو تتعامى البتة لو ملكت زمام الشمس لضممت اليوم إلى الأمس لتحسب اليومين يوما وتجعل الوقتين وقتا فيا غافل الرحيل فقد عبرت قوافل العمر والنجا فقد انكسرت عوامل السمر ونشط عن حلبة السباق كرذايا الأتن وتساق من تحت الأذن فسر قبل أن يسرى بك واطع من يريد البشرى بك وسابق بتصير مرتعا وتبورا ودعة وهاجر تجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة

الرحيل في النحب

مرتعا

المقالة التاسعة

الشقي من يتقلب في البلاد ويعصي الله في الأولاد يقاسي بلية البرد والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذر إلى الذر فيركمه جميعا ويتركه سريعا البخيل من يبذل نفسه ويحرز فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح فلا يكسره مصادفة ثم يقسم بعده مجازفة والسعيد حق السعيد من تحمله للسفر البعيد أن يرزق ما لا يفرقه يمينا وشمالا لا يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه

كل البخيل

لا يمسكه في يده ولا يدخره لغده ولا يدخره لولده انما هو
الزاد يقدمه لمسراه والمال يأخذه منه ويرد بمسراه
تعسا للبخلاء بما تحوي جيوبهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم الا اخبرك عنهم ولا اقول لك من هم
هم الجاعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

المقالة العاشرة

نعم العون على الطريق صحبة الرفيق • ليس الاخ من يستمسك
بعروة الاخاء في اوان الرخاء ليستغني بدينارك ويصطلي بنارك
يتبرك بعرفانك ليبرك على رغفانك • يطوف حولك ويسوف
نولك يروم طولك ثم ان ذلت قدمك او زالت نعمك قابل احسانك
بالاساءة ونكاحك بالبراءة يطرقك محشودا فيزحمك ويتركك
وحيدا فلا يرحمك يشمتك ان بدرت منك ضرطه ويشمت بك
ان عرضت لك ورطه يهواك ما دارت رحاك ويرضاك ما هبت
صباك حتى اذا تغير رواك او تغيم هواك ارتد عن دينه
وحنث في يمينه انما الصديق الصادق من لا يصادقك عبثا

والطهور

والطهور الطاهر ما لا يحمل خبثا هو الذي يصحبك فقيرا او غنيا
ويأكلك نضيجا ونيا لا يغادرك راكبا وراجلا ولا يودعك
نازلا وراحلا يعادلك وان ابيت ويسالمك وان افلست بر اقفار
اسهلت او احزنت يشايعك اذا هويت ويعاونك اذا اقويت
يضحكك اذا علا امرك ويعجبك اذا انهد حمرك ويشربك اذا احمض
حمرك اولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء واحلاف الصباح
وسمار المساء والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباسا

يشاوقك ان حزنت
او حزنت ؟

المقالة الحادية عشرة

العاقل يصمي مرامي النظر على مرام الخطر فيسبح موامي العبر
يقرأ مكتوب اسرار الغد من عنوان اليوم ويقطف ثمار الغيب
من صنوان النوم يرى موعود الله ناجزا ومكنونه بارزا فكن يقظا
حاذرا ومثل الغائب حاضرا واذا رايت اللقطة تجمع عصبة
مستنكفة فلا تلقطها فلعل تحت الحبة كفة واذا ملكت
فاذكر القادر وقدرته واذا نعمت فاذكر الصايد وفترته
واعلم ان مسرات الايام مقرونة بالغم وحلاوات الدنيا معجونة بالسم

والمرء يقلب الدهر بعين البكاء واذا ضحكت فاجهش للبكاء واياك
ان تقنع من العلم بالقشور ومن الرق المنشور بالدواير والعشور اولئك
قوم نزلوا بسنة البنية وغفلوا عن المرحلة الثانية وشغلوا بالدنيا
الهنية من القطوف الدانية فهم في مباذل العيش رافلون وفي مهابط
التيه سافلون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون

المقالة الثانية عشر

ليس الشريف من تطاول وكاثر انما الشريف من تطول وآثر وليس
المحسن من اروى الظمآن وليس البر ابانة الحروف بالامالة و
الاشباع لكن البر اغاثة الملهوف بالانالة والاشباع ولا
خير في زكاة لا يبقي معروفا ولا بركة في لبنة لا تروي
خروفا فوالك لمن تدخر اموالك انفق الفك قبل ان يقسم
خلفك ان منازل الخلق سواسية الا من له يد مواسية فارفعهم
انفعهم واسودهم اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس من
سقى ملواحا ونصب للجنة ملواحا والكرم نوعان احسنهما
اطعام الجوعان والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى وآتى المال

علي

على حبه ذوي القربى

المقالة الثالث عشر

ايها السائل كف يدك السفلى واجعل على باب التمني قفلا واقتصاد
ليما اوتي من العاجلة نفلا ولا ترض لنفسك رقا لمن [illegible]
فانه لا سابق الاوان ولا سارق الازلي واجمل في الطلب فانك
لن تبيت حتى تملأ رزقك ولن تموت حتى تستكمل رزقك تطلب
الرزق وهو طالبك وتستبطئ نزوله وهو مصاحبك وبسنا ثم
جميعك وهو ضجيعك تستقبل قادمه وهو في بلدك وتنشد ضالته
وهو في يدك فاختر لنفسك دين الادب وادغم في تصاريف
شكواك ابن الشغب واحذف من تضاعيف كلامك حرف
الجر وسين الطلب تبا للمعتد في استجلاب رزق معتد فلا تهتم
لحلقك فانما الرزق هيئ لك قبل خلقك فان حرست كنحل والنمل
كفيل فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارفع خصاصتك بجلب
الفتوة ان الله هو الرزاق ذو القوة

المقالة الرابع عشر

انتبه باضجعه وانتعش باقبعه واستمسك فان الهوى صرعه شمر
ذيلك للاسرا وضمر خيلك في الجرآ امورا وتبعات وقفر ذو تلعات
ونشوة بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت وغرا وحشر
[illegible] وهول المطلع وقبر وضيق المضطجع ووزر والنفس
[illegible] وعرض الارض بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام
والصيحة [illegible] فاذا هم نيام وسموم وزمهرير ويوم عبوس
قمطرير والصراط بينهما والناس فريقان سعيد وما ادراك وشقي
فهنالك هبلت اللئيم جلت بعدت اللهو شهدت اثر تبيد
الظنون كيد المنون ام تتقد بهذا الفكر المهوس في هذا
السقف المقوس ام للانسان ما تمنى ام حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا

المقالة الخامس عشر

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود البيار ولحوق
العار والشنار ويستحب وفدا لنار وعقد الزنار لاجل الدينار
ويستلذ سف الرمل ونقل السماد وطي البلاد للاولاد ويصبر
على نقل الجبال ونتف السبال لشهوة المبال وربما يبدل الايمان

بالكفر

بالكفر ويحفر اجبال الجبال بالظفر للدنانير الصفر وكلح ما ضغى
الاسود للدراهم السود لا يكره صداعا اذا [illegible] النوايب
بقلب صابر في هوى الشح ابو جابر يابى العز طبيعة ويرى الذل شرعة
وان رزق لعيعة راها صنيعة ان سرق [illegible] القيس لم يكن متحرجا
واذا حصل الخبز فليكن متكرجا يوم راسه وبوض الكراسة وان اعطى
درهما يراه مرهما ومن الناس من يختار العفاف ويعاف الاسفاف
يدع الطعام طاويا ويذر الشراب صاديا ويهب المال غاديا ورائحا
يترك الدنيا لطلابها ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام
الناس ويقنع بالخبز اليابس يكره المن والاذى ويعاف الماء على
القذى ان اثرى جعل موجوده معدوما وان اقوى حسب فقاره
مادوما جوف خال وثوب بال ومجد عال ووجه مصفر عليه قتر
وثوب اسمال وراءه عز وجمال وعقب مشقوق وذيل مفتوق
يجره فتى معشوق

شعر

لله تحت قباب العز طايفة اخفاهم في ردآء الفقر اجلالا
هم السلاطين في اطمار مسكنة استعبدوا من ملوك الارض اقيالا

غبر ملابسهم شم معاطسهم جروا على قلل الحضر اذيالا •
هذي المناقب لا ثوبان من عدن خيطا قميصا فعادا بعد اسمالا •
هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا •
هم الذين جبلوا برآء من التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

المقالة السادس عشر

طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهوان الضيف لا يقبل غمة الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويابى ان يسام ولان يقتل صبرا ويودع قبرا احب اليه من ان يصيبه مشاب الجفا من حفيرة الاكفاء يهوى المنية ولا يرضى الدنيه يستقبل السيف ولا يقبل الحيف ان ضم اخذته الغيرة وان ضيم اخذته العزة ان عاشرته سال عذبا وان عاسرته سل عضبا ان شاربته تخمر وان حاربته نمر يرى العز مغنما والذل مغرما وكانوا كانف الليل لا يشم مرغماه فكرة الدنيا حمي الانف منيع الجناب ابي النفس طرير الناب ولا تصحب الدنيا صحبة بعال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمد عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك الى مخارفها

وكن

وكن من الاكياس واتل على اللئام سورة للياس ولا تصعر خدك للناس

المقالة السابع عشر

الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة تضعف المال وتشعف الآمال يفيدك ما اردت ويطلق لسانك الارث ويفتح لك الابواب المقفلة ويدر لك الضروع المحفلة فان رزقتها ونعمت الحبالة حيزت لك الدنيا وسنت الحبائل فنضح وقد انتهيت الى ما اشتهيت واجتنيت ما تمنيت وغلبت على ما طلبت ونلت ما قصدت وكلت ما حصدت لكنها احبولة العاجلة وحمولة الهمة الراحلة ولعمري ما الوقاحة الا جمر وماج وما الحياء الا غمر رجراج وما الوغد المتوقح الا الكلب الفالح والوقاحة غمرة الذوبان وشيمة الذبان والحياء نفح رشح من رقمي الحيوة و الوقاحة شر اودع في طفيتي الحيات ولعلك تقول للحياء لا يانى الا الخير وميز كلا انه لا ياتي الا بخير فلا تقنطن وتحا على حطام تخطفه وجنا يعطفه وقراضات الدنيا يجمعها من ثم وهنا ولا تحسد على مال نصيبه من نهاوش ونبوشه وانا لك التناوش

فمن زهد في الدنيا تمتع بقوته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها
ولا يغرنك تقلبهم في الجلاد وتقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صداع
طويل انما يجاهدون في سبيل الطاغوت وفي الجهاد ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد

المقالة الثامن عشر

رتبة الشرف لا تنال بالترف والسعادة امر لا يدرك الا بعيش
بفرك وطيب يترك ونوم يطرد وصوم يسرد وسرور عازب
وهم لازب ومن عشق المعالي الف الغم ومن طلب اللآلي ركب
اليم ومن قنص الحيتان ورد النهر ومن خطب الحصان نقد المهر
كلا اين انت من المعالي ان السحوق جبار وانت قاعد والفلق
جرار وانت واحد العقل ساديك وانت اصلح بدنيك وبينكما
برزخ لقد ازف الرحيل فاستنفد جهدك واكتب الصيد فنهم فهدك
فالحذر متربص للانتهاز والحازم مهيئ اسباب الجهاز تجرع
مرارة النوائب في ايام معدودة لحلاوة موعودة انما هي محنة
بائن يتلوها فائدة وكربة نافذة بعدها نعمة خالدة وغنيمة
باردة فلا تكرهن صبرا او صابا يغسل عنك اوصابا ولا تشربن

وردا

وردا يعقبك سقاما ولا تشمن وردا يورثك زكاما ما الين
الريحان لولا وخز البهمى وما اطيب الماذي لولا حمة الحمى
ولا يهولنك مرارات ذلك [illegible] انما يريد الله ليثيبهم بها ولا
يروقنك حلاوات العاجلة انما يريد الله ليعذبهم

المقالة التاسع عشر

اطيب الناس طينة احسنهم طمانينة وامرهم عيشا اشدهم طيشا
وابعدهم هلاكا اثبتهم ملاكا واضبطهم استمساكا والموفق من
سفى مجنبة السفه بسارية العلم واستدفع زلزلة الغضب براسية
الحلم الا ان الغضب رجفة والحلم عمادها والجزع مدة والصبر
ضمادها كن كالطود لا يزعزعه العواصف لا بل فوق ما يصفه الواصف
ولا تكن كالقدر المزبد يجيش والسهم العاير يطيش واياك
وزفرة الشرار وطفرة الشرار اعيذك بالله ان تكون كلبا
كالعضوض او نزقا كالبعوض او فائرا كالمخانيث او طامرا كالبراغيث
او ثقيل الوطاة في الحق او خفيف النزو في السفه كالبق لا تسكن
في نوازن ولا حلم يشعر بهوان ولا جموح يوذن بالطغيان

ولا اغضآ كاغضآ العميان ولا تغافل بحسب غباوة ولا تحالم يظن رخاوة ولا تغضب فيخال انك جاهل ولا تكظم فيقال انك ذاهل بل سخط معه عفو وخرق بعده رفو ودجن يعقبه صحو وجروح تلقيها اسو وابعاد ولا حرب واشتمام سيف ولا ضرب وعذل ولا زجر وعتب ولا هجر وعض لا يدمي ورمي لا يصمي ولدونة في خشونة وبرودة في سخونة وسهولة في حزونة وحر بعده برد وشوك معه ورد وحرب في سلم وغضب في حلم وقيظ في ظل وغيظ بلا غل وغبار لا يعود قتاما وقتار لا يثير غماما وتقاطع يبقى اياما ولا يدوم اعواما وكان بين ذلك قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ حدك وفل حدك فانك ما مهين وكل امرئ بما كسب رهين واذا استنسرت فلا توحش الكرام بغلظاتك واذا استاسدت فلا تفرس الآرام بصولتك وابرأ الى الله من حولك فلو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك

المقالة العشرون

مال الله انفس الاعلاق والجود به احسن الاخلاق واذا

اسعد الله عبدا اغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه حتى انفقه والعفاة على بابهم لا تفارقه ولا يشتغل حتى ينفقه وانفع المال ما تبلك ولم يكنز واطيب الطعام ما اكل ولم يخنز فكل رزقك قبل ان ياكلك العقارب وفرق مالك قبل ان يقسمها الاقارب وافرغ على الاحباب تبرك وفرغ من الجيوب تبرك فالتبر ذخيرة الفسقة والتبر خبيئة الفويسقة وحراسة المال شغل الاوغاد والمال رائح وغاد تقرب الى الله بخير فان الله آخذه بيده وكن سخيا فان الله آخذ بيده وان امكنك فرصة السخآء فاسخ فقسمة الرزق لا يلحقها الفسخ واكسر كاسك وافق وافتح كيسك وانفق وفارق دنانيرك فانها زانية وطلق دنياك فانها زانية المال رزق اتيح ونزل ابيح فمن ضن به فقد اتهم الرازق واسآء الظن به من حل عقدة كيسه فقد حاز ملكا مقيما ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل غني نفاع للغير وتبا لكل دني مناع للخير انى ينفع البخلا اما اوتوا وهم حفظته حتى يموتوا سيعضون عاند الشح بناب الندامة ويطوقون ما بخلوا به يوم القيمة

المقالة الحادية والعشرون

يا من يسعى لقاعد ويسهر لراقد ويا من يحرث لماهد ويزرع
لحاصد ويظمأ لباذل ويجوع لآكل تبني الايوان وعن قليل
ينهد ركناك وتبني الرواق وفي الجدث سكناك قلب كقلوب
الكفار وحرص كحرص الفار تنقب بالأظفار ولا تبقي على المادوم
والقفار قل اذا وقعت الواقعة وقرعت القارعة وازف لك
الرحيل وتم المشبه والمخيل واختلف الطبيب والعليل واجتمع
الغسال والغسيل والعائد يغمز عينيه والطبيب يقلب كفيه
حتى اذا انقطع نفسك وحشي جرسك وانطوى زمانك وخوى
جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته ومالك الذي اقتنيته
كضيف ملوه فاذلوه لا ينفعك حينئذ حلال اصبته ام حرام غصبته
ام نشب حصنته او ولد حضنته او ربع اسسته او نبع غرسته او
حطام حرسته او نقد حرسته او وفر اورثته كلا لا ينفعك
في غنمه ولا يضرك شيء عدمته لا ينجيك الا خير امضيته
او خصم ارضيته فانتبه يا نائم واستفهم يا هائم لقد تهت في بادية

لا يبلغك

لا يبلغك براى وترديت في هاوية لا يبلغ عمقها ان تعم هواك
وستنصحي حين لا ينفعك نصحي ولا نقص الله في المدد سوء اذا حضرك
الموت غابوا ثم لم يحزنوا بما اصيبوا ابل فرحوا بما اصابوا وان دعوهم لا
اصابوا
يسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا

المقالة الثانية والعشرون

يا من يتقلب في اودية الغفلات تقلب الوحشة في الفلاة ايقنعك
من الدنيا طعم تهضمه ومن الاسلام شيء تقضمه وترضى من النعم
بحطام تطمعه وطعام تطعمه ان كنت ترضى بذلك ايها النائم
الناسي فاقعد فانك الطاعم الكاسي لا والله ما لهذا فطرت ولا
بذلك امرت ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن زيفا وخلقك
بشرا سويا فلا تصيرن طيفا وجلاك وابيض الغرة فلا يسودنك
هواك وولدت على الفطرة فلا يهودنك اباك ويلك جبلت
حنيفا فتمجست وانزلت طهورا فتنجست وقدمت قدسيا
فتلوثت وخرجت سباحا فلبثت ونسجت ديباجا فصرت مسحا
وهبطت عذبا فعدت ملحا ان الله عدلك فسواك فلا تنحرف

ونورك وصفاك لن تنكسف ما خلقك لعبا ولا وعدك كذبا
احسن كل شيء خلقه وفي كل حي عنه نقل لمن يشتري الضلالة
بالهدى احسب الانسان ان يترك سدى

المقالة الثالثة والعشرون

اهل التنجيم والتقويم لا يؤمنون بالتربيع والتسديس والانسان
بعد علو النفس يجل عن ملاحظة السعد والنحس وان في الدين
القويم لشغلا عن الزيج والتقويم والايمان بالكهانة باب
من ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة وغض بصرك عن تلك
الوجوه الكاسفة فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب
السبع ما للمنجم الغبي والعلم الغيبي وما للكاهن الاجنبي
وسر حجب عن النبي ومن يخدع بالفال الا قلوب الاطفال
وان امرا اجهل حال قومه وما جرى عليه في يومه كيف يعرف علم
الغد ولعبده ونحس الفلك وسعده وان قوما باصابة زمن فرصة الشمس
لمهزولون وانهم عن السمع لمعزولون ما السماوات الا هياكل خالية
والكواكب صواها ما النجوم الا هياكل عالية ومن الله قواها سبعة

مستنيرة

مستنيرة نيرة خمسة منها متحيرة طباعها متغيبة بشراره وخيره
كل يسبح لامر معمى وكل يجري لاجل مسمى

المقالة الرابعة والعشرون

ادرك عمرك قبل الفوت وهيئ امرك قبل الموت واغتنم
بياض اليوم قبل العشية فالليل حبلى جنينها في مشيمة المشية ولا
تغتر بكثرة اشبابك فلعل هذا السمن ورم ولا تبطرن بنضرة
شبابك فبعده شيب وهرم وتشمر قبل ان يمسخ نسرك عصفورا
وتنبه قبل ان يعود مسكك كافورا وكل بزنك باسنانك
قبل ان تضرس وادر بالحق لسانك قبل ان تخرس فسوف ترى
هذا اللسان منعقدا وهذا الناب نقدا وهذه اللهوات قواء
وهذه السنوخ سواء فاعمل قبل ان يصير الظهر جنبة وانجد
قبل ان تطرد عن سوق تستام طرفها فلا يبيعون واجتهد قبل
ان يكشف عن ساق فيدعون الى السجود فلا يستطيعون

المقالة الخامسة والعشرون

من ثبت في معارك الآفات تخلق بشرائف الصفات ولم يفزعه

غاشية الوفاة من عرف ان الدنيا سجن وحطامه سجن استقبل
رائد الاجل بقدم الرحل فيا غافل لا يغرنك من الدنيا طرفها ومطارفها
ولا يعجبنك تليدها وطارفها انما هي هو الحباحب وطيف الجنائب
وصوت الدبادب اغش عنها عينك ولا تصغ لها اذنيك فسرورها
برق وغرورها زرق واستعد للموت قبل هجومه وارتقب فلعل
هذا اوان نجومه واعلم ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
رام روح الروح جعل الجسم وقاه فيلقى ساقي الموت ويأخذ الكاس
غير حابس ويشربه غير عابس ويتلقاه الملك بتحف التسنيم وتحف
التسليم ويحمل عليه ضبائر الريحان على ظفائر الغلمان وبشائر
الانس من حظائر القدس يحييه خازن الجنة بثمارها وتتشوف الحور
نضحة نجارها ويؤنسه المكرم بلطائف النذر ويجلسه على
الرفارف الخضر وينيمه نومة العروس ويروحه باجنحة الطاوس
فهو ممن سقاهم ربهم شرابا طهورا ولقاهم نضرة وسرورا

المقالة السادس والعشرون

العداوة عر وآفة والزعامة اولها ملامة وآخرها غرامة والعريف

غارم

غارم والزعيم غارم فلا تحزن الزعيم برغمة انعامه فوزن الدائن
في الزعامة وعيشه السوء من الزعامة الا ان العريف طعمه
شر مطعم والزعيم زعم غير زعم فهو نمام ماله ذمام يحرص
على المواخذات ولا يغضي على القذاة ويعاقب على الزلات ويواخذ
بالتعلات يحاسب الضعيف على العثرات ويطالب الآحاد بالعشرات
يناقش على القطمير ويرفعه الى الامير نهمه جلب النعيم فهو كلب
الجحيم يموت عن اجر اسوه فاورثهم البيئاد يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم
النار

المقالة السابع والعشرون

اشرف الانفاس احرها وافضل الاذكار اسرها وورا الجهر
بالدعا لام والذي يحسن افشاوه سلام ترك الذكر يشبه الكبريا
ولعلانه يوجب الريا والخفاء وسنة زكريا فاذا دعوت الله نعم
ولا تجهر فانك لا تنادي الصم انه لا يسمع بالغضوب ولا يحتاج منك
الى الاصوات [illegible] هو راحم النمال العمش ورازق النعاب في
العش يعلم خطرات الاوهام كما يحصر قطرات الرهام فبادئها
الملح في الدعا وبالجهوري البذ تستنزق بالالحاح والارهاق

ونقتضي القضيم بالنهاق وللعجول اذا حرص خوار وللعجول اذا نهم خوار
وللأثان على الاذى نهيق وللضفدع في الماء نقيق والحريص سريع
السغب كبير الشغب والقانع لا يستنبط الماء بنقرات المعول والمخلص
يدعو بسره لا بحركات المقول والصبر من المصلح اجمل والنية
ابلغ واعمل والصمت من الصراخ انفع والفيل من العصفور اشبع
والحوت الصموت اقنع وزعاق الضفادع اشنع ولسان الحال
افصح ورواق الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان في النهر
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر واقلل من
سؤالك فهو نعال لما يرد واخفض من ندايك فهو اقرب اليك من حبل
الوريد

المقالة الثامن والعشرون

المومن وثاب الى المساجد ثواب الى المشاهد طوبى لسباق يعرجون
الى بقاع امر الله ان تفرع ويعرجون على بيوت اذن الله ان ترفع
هم القوم يصلون ويصلون ويسجدون وهم الاعلون يسهرون
اذا نام ليل الهوجل ويغتنمون بدوي الزجل وينحنون كحني
المنجل ويفرقون لنعي الاجل فيسترقون بريق الخجل ويغرقون

في طريق

في طرق الوجل وهمهم ان يكونوا من المجل فيا ايها المصلي كن من
المخبتين المصلين ولا تكن من المخبثين المصلين وكن من المناجين
تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجاة عن عرض الحاجات
فقبيح ان تدعو ربك تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان منحتها
فكلب يشتق وان منعتها فتيس حنق والبس في صلاتك
جلبابك الخشية والادب ولا تنازع اجنبيك الشهوة والغضب
اجهل المصلين من زين صلوة المجمع والام العيب من حمل
فيها مخلاة المطمع ويل لهم اذا سجدوا وكروا وتبا لهم اذا
سجدوا وكبروا ان حرموا فالتحرمة جهيمة وان كبروا فالتكبيرة
كبيرة اذا قاموا الى الصلوة قاموا قياما عليلا يراؤن الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا

المقالة التاسع والعشرون

الدهر اخوان وادوار والارض انجاد واغوار والليالي
اوراق عليها اثمار والايام اسواق فيها اسعار فاحمل من الصبر
ترسا واتخذه في كل مأتم عرسا واعلم ان الايام لا تنقاد بارادتك
والاحكام لا تجري بارادتك فانقر ثمارها نقر العصافير ولا

نرقبها رقبة النواطير ما نشأت نفس الا هلكت ولا طلعت شمس الا دلكت فلا تطمع الدوام وانصر الاوام هل تنالون في الدنيا دولا ولا تبغون عنها حولا

المقالة الثلثون

قلبك قلب منقلب ونفسك كلب كلب نابه سهم واقع ولعابه سم ناقع يدير لحظه المصفر وان خاض غمر العلم فتر يقتلك الدنيا وتعشقها وتؤذيك شتها وتنشقها تفرقها وتضمها وتاكل شعيرها وتذمها تتبع الدنيا وتصد وتعطى الجنة وترد ترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه الزلازل ولا تنقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذا من شيم المومنين ودابهم وما ذلك من سنن المخلصين وآدابهم نفس المومن عن المعازف عازفة وقيامة المومن آزفة يشغله تصفية الصفات وتزكية الذات عن متابعة اللذات ان آنس من نفسه طغيانا كبحها بلجامها وان ذاق من كاس النوائب مرارة ذخرها الجامها ان اقبلت عليه الدنيا ادبر وان صدمته نائبة صبر فكبر على هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات

وودع

وودع الدنيا فانا لله واصبر وما صبرك الا بالله

المقالة الحادى والثلثون

الا اخبرك بالجور يغتال الكور منهم السوم ودور الجور اتق فرصة الظلمة فانها فرصة الحلمة العشم احرق من النار في الحليج واضر من الثلج بالمفالج وانجس من البوم واقبح من البوم وانتن من الثوم وما الضبع للجامع والذيب الطامع والفلحس النائح والسلتم الذانح والصدى الصادح والخطب الفادح باشام من وال غاشم وان كان من آل هاشم الا ان العدل نعم الداب والخيم والظلم بيس المرتع الوخيم والقاسطون من النار في بهابر والمقسطون من النور على منابر نحذار من ظالم ان غرث فتمساح يفغر الفم وان عطش فعلق يشرب الدم وان بطش فسبد خاتل او نهش فصل قاتل ينهب مال الايتام ولا يخشى سوء الختام والحرص يسبل على عيون الظلمة براقع والظلم يدع الديار بلاقع يرضون طيب الحيوة وينسون يوم النشور ويفتكون فتك البزاة وياملون عض النسور والظالم لا يلبث

عامين والعرض لا يبقى زمانين ويابى الله ان يدوم ملك سدوم
فلا يغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار انما نؤخرهم ليوم تشخص
فيه الابصار .

المقالة الثانية والثلثون

يا رضيع الحطام المربان وقت الفطام يا نسي القلب ذكر نفسك
كن فى لا منكرا ويا عبد الهوى دبر امرك تكن عبدا مدبرا
يا خليفة الله لم تخدم السلطان ويا مسجود الملك لم تعبد الشيطان
ويا بعل الحور لا تضاجع هذه العجوز الشوهاء ويا صغير الجرم حذار
هذه الجبة الفوهاء خل دنياك فانها انتن من جيفة المزابل
واخرج منها فانك اضيق من كفة حابل طالعها فانها صحيفة
ابنائك وخالعها فانها حليلة آبائك واغتنم فودك الفاحم
قبل ان يبيض والنجا فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض آنية جوفاء
ودارمة عجفاء يوذيك اعباؤها ولا يدفنك عباؤها لا يغرنك
قطفها النضيج ونورها البهيج فهو غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج

المقالة الثالثة والثلثون

لا تفخر على اهل الحسب لشرف النسب فالشرف البالغ بنباهة النبيه

والمحبوب

والمحبوب يفتخر بذكر ابيه فيا من اذا جرى تحكو الماضين فامسكوا
وكن ابن يومك لا ابن امسك فما يخفض المرء خمول الاسلاف
انما الحضرم مجد السلاف والامجاد فقد تلد الاوغاد والنار
تعقب الرماد والارض كما تنبت الحبات تولد الحيات .
والمرء بفضيلته لا بفصيلته والانسان بسيرته لا بعشيرته
وذو الهمة العالية لا يعتز بالرمة البالية واكرم الناس حملا
وفصالا اشرفهم خصالا واطيبهم طينا اخلصهم دينا وهل
يضر النضار كونه من صلب الصخور وهل يصلح التمساح نشوه
فى حجور البحور وابو البغلة الهملاج حمار بليد واصل السلسل
الرجراج صخر صليد والنجيب لا يجني الرشد من ثمرة الآباء و
المسك لا يرث الطيب من خاصرة الظباء ولو نجا بعلو النسب
ذو روح لعصم ابن نوح بنوح الارذال لا يعرفون فى الوسائل
والموات انجع من فضائل الاموات يتناضلون فى النسب ويتفاضلون
وتراهم غدا يتصاغون ويتضاءلون فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون

المقالة الرابعة والثلثون

الاهه

كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه ولم يتخذ الهه هواه وجهه
وضي وفعله مرضي قلبه سماوي وجسمه ارضي في الوجد سكران
مسلح وفي الخوف عصفور نصب له فخ لا يذوق في العشق نومة
نائم ولا يخاف في الصدق لومة لائم ان عاش فجهاده لمن خلقه
وان مات فولاؤه لمن اعتقه هو عبد رق ومن عداه عبد حق
تبا لهذا انه لم يكن شيئا مذكورا وطوبى لذلك انه كان عبدا شكورا

المقالة الخامسة والثلاثون

الناقص يتطاول بالحيطان ويتفاخر بخدمة السلطان ولا يدري
ان طاعة الشيطان غرامه وخدمة السلطان ندامه يقول ابي مشهور
بالجلد مذكور في البلاد وهو صاحب ازار وصاحب اوزار ملآن
خاو شبعان طاو اكل لقمة الامير ومات ميتة الحمير خلف
تولبا ياكل مواريثه وينشر احاديثه تبا للاصل والفرع
والزارع والزرع وما بورك في حاصد وما حصد ووالد وما ولد
وتعسا للكل وجزوه والكلب وجروه والذئب وجروه
وبئس الحرث والحارث والموروث والوارث اورثه النشب

والنسب

والنسب وحرمه الادب والحسب وما اغنى ماله وما كسب

المقالة السادسة والثلاثون

مثل المقلد بين يدي المحقق كالضرير عند البصير المحدق او مثل
الحكيم والحشوي كالمليء والمشوي ما المقلد الا جمل محشوش
له عمل مغشوش قصاراه لوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات
ولا يعرف النور من الظلمات ركض خيول الخيال في ظلال الضلال
شغله نقل النقل عن نخبة العقل وقنعه رواية الرواية عن
دراية الدراية يروي في الدين عن شيخهم كما يقوده اعمى
في ليل مدلهم ومن طلب الحق بالعنعنة تورط في هوة العنت
والحق وراء السماع والعلم بمعزل من الرقاع فما اسعد من هدى
الى العلم ونزل رباعه وارى الحق حقا ورزق اتباعه وما اشقى
جهالا قلدوا الآباء فهم على آثارهم مقتدون اولو كان آباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

المقالة السابعة والثلاثون

الحق يتضح بالادلة الشهور تشتهر بالاهلة وشفاء الصدور

محصل بالعلة والدين لولا شطب البيان اعزل والقلم لولا سنان البرهان معزل ولا يفل شوكة الشك الا شكة تنثور في قراب الفك وطالب الحق ضيف الله والدليل القاطع سيف الله به يستل العلم ويشتر وبه يستقر الحق وينتشر ومثل المعلوم والبرهان كمثل المصباح والادهان والحجة للاحكام كالعماد للخيام والعهاد للهيام والروح للحوباء والشمس للحرباء واعصار الظن كدر لنضارة الدين الزم اليقين تكن من المتقين فان شواظ الوهم يشوي حمامة القلب شيا وان الظن لا يغني من الحق شيا

المقامة الثامنة والثلاثون

حياك يا ابيض الفودين وقصرك يا احمر الشدقين ما عذرك بعد بياض العثانين وما عمرك بعد تمام الثمانين وكم تقيم وهواك مع الركب اليمانين انحنت قامتك ودنت قيامتك اراك على شرف الحمام واجدك على طرف الثمام لم يبق من عمرك الا ساعة زمنية وما بعد المشيب الا بلية او منية واسير الله في الارض باق كفان وان لم يندرج في اكفان ها قد دق الموت كوسه واترع كووسه

فتناهب

فتناهب للعرض يوم القيمة وتوضا للفرض قبل الاقامة ذهب عمرك فلا تطمع في عودة لقد بلغت من الكبر عتيا ولا تحسبن الله مخلف وعده انه كان وعده ماتيا

المقامة التاسعة والثلاثون

المعنى مشتق

داهية وما داهية وما ادريك ما هيه قاض خبيث الماكل ثقيل الهيكل يملا الحشا بالرشى ويوذي جليسه بالجشا ولان يطا عشوة خير من ان ياخذ رشوة قبلته عتبة السلطان وسبلته مذبة الشيطان قلمه وقود النيران وخدمه لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه ويرى الغريق فلا ينقذه ينتزع قميص اليتيم في ماتمه وينازع الطفل الصغير في مطعمه يغمس يده في الميراث وينفقه في المبال والمراث اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين ويلحق اليتيم بالجنين وما البغاث في منسر البزاة او الجرذي في اسر الغزاة او الزمن يغوص في حماة الاضاة باعجز من اليتيم في مخالب القضاة فالحذر الحذر فان قضاة السوء يسدون في الافق مشارق الضوء ويصرون في الجدب

اشطر النور تحسبهم الجهال صلحاء وهم مراد ويحسبونهم امناء
وهم سراق فيعظمون تلك اللحية واللمة ويوقرون منهم تلك
الحلية والعمة ويثنون على ذلك المثنون ويدعون لذلك
المدعون وهم ان عرفتهم حق العرفان سراحين بعثت بالخرفان
يكسبون الزور ويجنون آثامهم ويكتمون الحق وتأمرهم احلامهم
واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون
عارا وشنارا لو يأكلون اموال اليتامى ظلما وانما يأكلون في بطونهم نارا

المقالة الاربعون

افضل القرب قربة هي فريضة وبعدها سنة مستفيضة الفريضة
ارومة والسنة عذبة مرومة وكما لا يورق الجذل بدون الفنن
لا ينفع الفرض بدون السنن والسنن آداب الرسل واعلام السبل
ولولا المفروض والمسنون لم يشرف الحمأ المسنون فتروح في
آفاق الوفاق من اغصان الغصن وتتزود لجوعة القيامة من رغائب
السنن الفرض كالقوت والسنة كالحلاوة وذاك نعم الحمل وهذه
نعمت العلاوة ذاك حتم مقضي وهذا داب مرضي ومن لزم جادة

النبوة

7

النبوة وسنن اثرها ملك خطاير الجنان واكثرها ورد سلسبيلها
وكوثرها فاتبع الرسول تكن له مطيعا واشفع الفرض بالسنة يكن لك
شفيعا واعبد من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه وما اتاكم
الرسول فخذوه

المقالة [illegible] الاربعون

طوبى لقوم سلكوا اسباب الوحدة وجابوها وسمعوا دعوة
الحق واجابوها وبذلوا ذخائر المنح ولم يحابوا وركبوا غوارب
المحن ولم يعبأوا اصابت عليهم الالاء وطربوا وصبت عليهم البلاء
فلم يضطربوا نفوسهم في صنوف الصروف مطمئنة والطمانينة من
الايمان مبتنة جمعوا الى العلم زهدا وزادوا على الزهد شهدا
عقدوا منطقة الشكر على الخواصر وشدوا رتيمة الذكر
على الخناصر حبسوا الجرة اللغو عن مصاعد اللهوات ورشوا سلسبيل
النسك على حرة الشهوات قرت ابصارهم وبصائرهم وطابت
مصادرهم ومصائرهم ناموا احيانا فذابوا احياء وعاشوا امواتا
فماتوا احياء تمسكوا بغرز الصحابة ومن رأوه وآمنوا بما نقلوه
ورووه اولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالاجور ونشاء

يعدهم نشوا اعلنوا بالخلوة تلك امة قد خلت دعوا الله بالعشايا
والغدوات وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

المقالة الثانية والاربعون

شر العلوم ما طلب للمراء واذل العلماء من يطرق باب الامراء
فيفتنهم بالزرق والحيل ويفتنهم بالزيغ والميل ويتاول المنصوص
مترخصا لقد هلك السائل والمسؤل ولعن القاتل والمقتول
ربحا لمن سلك لقم التقوى ولم يحمل قلم الفتوى سيربح المتقي
ويخسر المفتون وسيبصر ويبصرون بايكم المفتون ويل للعالم
حين يقلب الدين بين اصبعين من اصابعه ويحرف الكلم عن مواضعه
خسرت صفقته لم يبتاع دنياه بدينه وتبت يداه لم يستنجح
بيمينه يستحل من الشرع محارمه ويحل مناظمه ويطمس معالمه ويستحقر
معاظمه يعرض على العطشان سرابا براقا فيحسبه سرابا رقراقا
فاذا هو آل ما له مآل يستغوي الجاهل بظن محال ويسفهه من ذي
خال ويروه من شين بالعمائم عالية وجماجم خالية واحكام

كلها

كلها ضيم واقلام كانها ايم ويراعة تنوب الحرثة والصعدة
وذراعة تولى ابا جعدة وشيخ غير بالغ يحرك لحية تيس بالغ
ان الناس عصبة فهو ذا بها وان اجتمعت ضبة فهو سيدها
يجادل في الله وكان الانسان اكثر شيء جدلا ويبيع الدين
بالدنيا بئس للظالمين بدلا

المقالة الثالثة والاربعون

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما ويموت ملوما ان ترك الكبائر
صبرا فارق الصغائر جبرا والطين لا يصفو بالضرورة والحمأ
المسنون لا يخلو عن الكدورة وهل يسلم الانسان من الذنوب
وهل يخلص الصلصال من العيوب كلا ولما واي عبد لك لا الما
هبك تركت المعاصي الفاحشة واتقيت الافاعي الناهشة كيف
الاتقاء عن الاراقم الدساسة تخفى عن العيون الحساسة وتغوص
عن الظنون القياسة فازهد زهدك واجهد جهدك وروض
نفسك ما اطقت وافعل ما شئت فلا عصمة عن الصغائر ولا خلاص
عن الشرك الغائر وربما يحذر الغافل رفس البغال وعض الجمال
كيف يحذر دبيب النمال هذا الفيل على عظم خراطيمه وغلظه

وكسر الفيلق الجرار ويقصم الملك الجبار ويعرق الاضراس فيعقر
الأفراس ويبقى الحقار لبسكر ويهزم العسكر ويرد الفرق
بالناب المعضوض لا يأمن حمة البعوض فارج الله ولا تأمن مكره
فالعصفور حبه حتى يدخل وكره واطع الله ولا تتكل على
طاعتك فما جلبك ان تقطع الطريق على بضاعتك وليكن قلبك
راجيا خايفا ويومك شابا شايبا ولا ييأس من روح الله
الا المنافقون ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون

المقالة الرابع والاربعون

الصمت سلم الخلاص والنطق حبس الهزار في الاقفاص فلا يفتخر
بدقايق الكلم وشقاشقها ولا يكترث بفضول الالسن ورواشقها
فان لسانا للسمع يفضحه وعن قليل يهلكه ولن تعرف سر
الملكوت الا بادمان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابكم والفصيح
المكثار عنتر يتغنى ويتعنى النطق داعية التلف والخرس واقية
الصدف واللغط شين المحافل والجرس آفة القوافل وخير القوس
المكتوم وخير الشراب المختوم ورنين القسي يطرد الظباء

ووسواس

المنى

ووسواس الحلى يوقظ الرقباء لا تحسدن الفصحاء فيحشرهم الموت
راغمين وعن قليل ليصبحن نادمين

المقالة الخامس والاربعون

ان من موجبات العتاب دعوة الغايب للغايب وقد يسوغ دعوى
المحبة في الغيبة وقد يبتاع البز في العيبة وليست كل الرؤية
بالاحداق ولا كل الرواية بالاشداق ولا كل التزاور
بالاجسام بل تشاهد القلوب فيتم من الاقسام وليست المكاعمة
بتلاصق الخدود ولا المجاورة بتقارب الحدود ولا كل الملاقاة
مواجهة ولا كل المناجاة مشافهة فقد يلتقي الاخوان ومن
ورائهما برزخ وقد يتعانقان وبينهما فرسخ واخلص الاخوان
اخوان متقيان يتحابان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة
والاشباح خشب مسندة فاذا تقاربت الارواح فلتتقاذف
الاشباح ولعمري مشاهدة الطلل من اسباب الملل ومحبة
الشخص من امارات النقص واصدق الارواح روحان ممتزجان
واخلص القلبين قلبان يزدوجان هولا خلصا يتصاحبون غيبة

الرغايب

وحضورا او قياما وقعودا وعلى جنوبهم وآخرون يعوذون بافواههم ما ليس في قلوبهم

المقالة السادسة والاربعون

طهر قليب قلبك بالنزح ولا تملا ذنوب دينك بالمزوح فالجد جادة البنيان واللعب عادة الصبيان وفي قلب المومن من المساخرة وقع كوقع الصخر على الصاخرة دين الهازل هزيل وهو للشيطان نزيل وما ضحك عاقل الا بكى حزنا ولا قهقه برق الا ابكى مزنا والطوى عند الارذال صفع القذال وحسن الاخلاق رياضة الاعناق وعندي ان صوت المساخرة نباح وان قيل المزاح مباح وما اكثار الفحش والسفاهة من طيب الفكاهة لعمري الكلب اذا جد في لعابه جاد بلعابه اما الكريم فكالنسيم على الحالات لبق وكالمسك على العلات عبق والضحكة هدف الاستخفاف وغرض النغال والخفاف وللصفعان نفعان بمن الهامة ويمن العمامة اما المومن فلا يضحك مل فيه وان ضحك يخفيه يرى التنزه شيمة البراغيث والتبزر سنة المخانيث فيا هذا فارق كل همزة طعان وهاجر كل سببة لعان،

يشتم

يشتم الجلسا ويقهقه فيمزق الاعراض وينهزه العقل يقول حتام تساجه هذا الشتام اعرض عمن ينقض قواعد المروة جزوا واحجزوا واذا سمع من آيات الله شيئا اتخذها هزوا

المقالة السابعة والاربعون

من لدين خرب وشان مضطرب وشمل لا يجتمع واذن لا تستمع ونفس لا تقصر وعين لا تبصر والويل لمريض لا يرجى برؤه ومحيص لا يرقا فرؤه وغريق نبذه الملاح واخذه التمساح وهائم خلفه الخريت واستهوته العفاريت ومكبل سلبه القاموس ومخبل ضغطه الكابوس فما انا الا مسبوت يتخبطه الشيطان من المس او مسكوت يعاوده الحياة في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح ويستصرخ واين الصريخ فيموت مسجونا ويحشر مجنونا وما اراني الا كمن جنى زنا وسرق وعصى وابق فرد الى سيده مكتوفا فمثل بين يديه موقوفا يهوى الخلاص وانى له الخلاص ويرجوا النجا ولات حين مناص لهفي على سقيم امراضه حادة وعلله متضادة وصب والطبيب

محموم وعطش والورد محموم والاوام والماء اجاج وفجاج والحمل
زجاج ورمك والدرود رماد وجرح والملح ضماد فما اشانا سقي
على عمر مر وعيش امر وعصر اصفر وزمان قتر وما احزنني
نفس اضعته وشيطان اطعته ودين بعته وهوى تبعته فيا ليتني
لم اشرب السم اذ نبذت الشهد ولم اعرف الفسوق اذ هجرت
الزهد واذ لم اتخذ الرحمن وكيلا فليتني لم اجعل الشيطان
دليلا واذ لم اتخذ مع الرسول سبيلا فليتني لم اتخذ فلانا خليلا

المقالة الثامنة والاربعون

تاسيس الامور واحكامها وتمهيد القواعد واتمامها واخلاص
النية واتقان العمل واعتناق الجد وهجران الكسل والرزانة في
الشجاعة والقناعة في المجاعة وترك الشطط في صدمة السخط
قفار لا يسلك وعرها وبحار لا يبلغ قعرها الا عالم عامل
او بالغ كامل يشد حزام الصبر على حيزوم الحزم ويلقي غبيط
الغبطة على غوارب العزم فيجوب مجاهل السبل ويصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل

المقالة التاسعة والاربعون

رب

رب غافل يبيت على فراش الامن وسنان والموت يحرق عليه
الاسنان يا ويله يا ويله يركض بالنهار خيله ويطوي على الغفلة
ليله فهو كالذباب في المطاف والمطار جيفة بالليل بطال
بالنهار يلعنه الجديدان ويشتمه الفتيان على ذلك مضى دهره
حتى انحنى ظهره يعيش ساخطا ويموت قانطا ذلك دابه
وديدنه حتى يفرق روحه وبدنه الا ان موت العاقل حياة
وقبر الجاهل مجباة منجاة من الله ما لا بود يوم تبيض وجوه
وتسود اتظنون ان الانسان شبع وشغل وان الحياة شرب
واكل وان العمر ليل ويوم وان الدين صلوة وصوم كلا اذاك
شك ازمن في قلوب المنافقين فاعداكم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم
ارداكم

المقالة الخمسون

عين اللئيم ندية المدامع والنفس دنية المطامع تبكي بكاء
اللهفان وتجعل ماء الاجفان ثمن الرغفان والشحاذ لا يبكي
مجانا يا خذ التبر وينثر مرجانا اذا سال فبكاؤه تعرية واذا
اخذ فبكاؤه تصدية واخسر المساكين من باع دينه باوكس ثمنه

ولا لوم الباكين من اكل ذئبه كرمته وفي اخوة يوسف اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون رياء آية في هذا الباب وعبرة لاولي الالباب ولا كل باك مصاب ولا كل معط مثاب ولا كل نفس سائل ولا كل سائل عائل وقد يتكفف القانع عن كثير ويتمسكن وهو مثر ولا اطلاع بالدلائل والظنيات على السرائر والنيات واللبيب لا يبالي بسخف الامور والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

المقالة الحادية والخمسون

ايها الملك الجبار ايهما ولا تجر ذيل الكبرياء تيها ولا تنظر الى من دونك شزرا فان لهذا المد جزرا وان لكل نائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا ولا يغلطنك عصائب الملك على جبينك وخزائنها وقواضب القهر في يمينك وخزائنها واطع من اتاك الملك وخولك وسخر لك حشمك وخولك وقمصك حلة لو شاء خلعها وغرس لك دوحة لو اراد قلعها ولا يزدهينك دهر كللك وناب كل لك ولا تفخر باصلك ونجلك ولا تجمح بخيلك ورجلك ولا يغرنك هذه البنود المنشورة

والجنود

والجنود المحشورة والسيوف المشهورة والاعداء المقهورة والكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات المحجلة والطيبات المعجلة انها حطام مستنفاد اوله وبال وآخره نفاد واتق الله في قوم انت مالك زمامهم يوم يدعوا كل اناس بامامهم

المقالة الثانية والخمسون

مرض القلب اشد الامراض وعلاجه من اصح الاغراض فيا من مرض فؤاده وملّه عواده تراجع الطبيب في الحمى واين الطبيب من الاجل المسمى اي حكيم لم يصرعه المنون ثم لم ينفعه القانون واي طبيب لم يقذه العبث ثم لم ينقذه الطب تجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب بولك وترفع اليه شانك وتدلع لسانك وتنهي سرك الى الطبيب وتشكو الى العدو من الحبيب والله لا ينعشك الا من صرعك كما لا يحصدك الا من زرعك ان كنت وصفت له علة لم يشفها او عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها فاطلب طبيبا غيره والا فدع النصراني ودبره لا يركنن المومن الى قول النصارى واليهود

ولا يثقن الحشف بسنة الفهود فاجعل المفقود كاينا ولا تحكم
على نفسك خايبا واستشف بالقرآن فانه نجح حبيش الى الابد وقول
الطبيب بطيش كالزبد ومن الزبد ما هو جفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء

المقالة الثالثة والخمسون

ايها الراكب صهوة الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة ولا تسرع
اسراع الجهمي فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فامش
على هينتك ولا تخب خبا ومص الماء ولا تعبه عبا فلا خير في تبريح
الجمل الطليح ولا اجر في اجهاد الخيل العجاف ولا سبوغ فيا في
القذر ولا رمل في طواف الصدر واذا كدتك العبادة فذرها واذا
ادتك الى الملامة فاحذرها فلا مثوبة في صلوة اللاعب ولا راحة
في صيام الساغب واعلم ان النوم خير للهاجد الجاهد اذا مل
وخير الاوراد ودومها وان قل لا اضطجاع يورث الكسل ولا اجتهاد
يعقب الملل فاعدل عن الافراط والتفريط الى النهج الوسيط وصل
بالقلب النشيط والجاش الربيط فاذا تعبت فاقعد واذا لغبت
فارقد فما خلق الحر اجيرا ولا عسيفا ويريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان

ضعيفا

ضعيفا

المقالة الرابعة والخمسون

خلق الله الآفة وجعل النطق منارها ومدار السلامة وجعل الصمت
مدارها وفرسان الكلام قوم الفهمة مشاة والمجلون رجال العاد
عراة والحكماء بكم والصمت حكم ومن عرف الله جل جلاله كل مقاله
وفرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت وعندي
ان منقصة الخرس خير من صلصلة الجرس وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح
والطير الذي يصيح فما اللسان الا سبع صؤول فقيده وصارم
مقضوب فاغمده وهبك تنطق عن شدق شقشق او ترمي عن قوس قش
فهل ينفع هذا القوس عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم الروع
والله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون باقلا فقل لمن يحاول
تشقيق الكلام ويخمر من حصائد الألسنة دقيق الكلام سنحمد
حمرتك حيث حشرت الاموات من الاكفان فلا يرون فيها شمسا
وتسكن زفرتك حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

المقالة الخامسة والخمسون

العلم سرحة متشعبة الافنان والطالب اشده اروق الاسنان

[illegible]

يكاد يتعطف اكلها جميعا فياكلها سريعا هيهات ثم هيهات
تلك ثمرة لا تسع اللهاة فتبتلع بحذافيرها تتضغ معاطفها ولكن
قابلها بما يجنبه بانفاسها فهو اطوع نقضها واسرع هضما واعلم
ان الجهل مجدبة والعلم مادبة فيها ما شئت من زاد ونزل
وشراب ونقل وما اشتهيت من طعم هنيء وقطف جني
ونضيج وني فنل منها قدر ما يسع وعاؤك ولا تملا امعاءك
فلطنة الحفظ لا يوجبها الا الكسل ولا يهضمها الا العمل والعلم
في صدور العالمين كالارواح في الاشخاص وفي انفس الغافلين
كالارياح في الاقفاص فاعلم واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم اجر العاملين

المقالة السادسة والخمسون

يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل ما هم المجرم
هش الى الآثام متقاحم في الحرام يلتذ بحكاية الشهوة و
يطرب على نشيش القهوة يغره الجمال ويسليه ويعده الشيطان
ويمنيه فيقول ما رايك في الشراب والساقي والرياض والسواقي
والسلافة واباريقها والمشعشعة وبريقها وما فوقك في المثالث

والمثاني على نغمات المطلق الثاني واين انت من بدن ناعم كخشف
باغم يوحي بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف عن زرد
ويكشر عن برد فهو رمح يعلوه سنانه او غصن يتلوه كثبانه
فيسوقك في تيه الاماني ويستقبلك من هذه الاواني فتفتت في
روعك وتتقبل وتنفخ في ضلوعك فتختبل فتظل بين سرور
وغرور ان اسعفك فارتياح وسرور وان اخلفك فانتظار وغرور
والفاسق ان انتهز فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصائد الى
ورق الحمام وكرع كرع الصادي في زرق الجمام وان حرضته
على شر فهو اسرى من العود وان استنهضته لخير فهو ارسى من
الطود فهو في الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح انكص
من تلبيد الجبال ان ذكرها الآخرة قبع قبوع الوسنان في
جيب الكسل وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذباب
في ظرف العسل وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات
وفي الطاعات سكون وثبات وفي الطمع حركات قمرية
وفي الورع سكنات زحلية ان قلت حي على الشهوات طاروا

الينها خفافا وثقالا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى إن
سألتهم في بغية فساد وادعوك وان دعوتهم لهيعة جهاد
ودعوك ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا اتبعوك

المقالة السابعة والخمسون

من سأله الدنيا غني عابس بلقائه فقير بائس يطرقه حافيا
ويسأله خفيا فيقعقع حلقة بابه ويدلي بجرابه الى محرابه
يستميح سميحا لم يفتح الباب لضيفانه ولم يكسر لهم حواشي رغفانه
فيرجع خاسرا او ينقلب باسرا حتى اذا اجتبه في طريق فيأخذ
بعنانه طمعا في احسانه والبخيل يحمر ويصفر ويقمر وابن المفر
فهناك يصطدم الاشدان ويزدحم الضدان ويتقابل النحسان
ويتزاور الثقلان ويتعانق الجبلان كصخرة قرعه الحديد وقح كدرة
الصديد ونفس يعلوه زاج وحميم يشوبه اجاج ودخان يتلوه عجاج
هذا يعرض حاجة مردودة ويدا ممدودة فيقول هات وهو هيهات
لذلك قلب لا ينعطف ولهذا اسم لا ينصرف ذاك ضنين صلد وهذا
شحاح جلد لا يؤلمه منع ولا رد ولا يوجعه ضرب وطرد مملق

ونكس

ملق ونكس علق يرجوا نذلا لا يعرف بذلا ولا يخاف عذلا بسائل
موسرا اضيق القشر عابس البشر شرسا ذميم الخلال حامضا عسق
الخلال ان اعطى نصف رغيف صب عليه رطل خل ثقيف فليته
اذ كان يابس اليمين لم يكن عابس الجبين وليته اذ لم يرزحا ما لم يكن
شاتما فحسن اللقاء نصف السخاء ولين الكلام دين الكرام وحلاوة
اللسان بعض الاحسان والجود شعب اعلاها نوال مألوف ومعنده
وادناها قول معروف ومغفرة

المقالة الثامنة والخمسون

اعمر دنياك بقدر محياك ودبر امر عقباك التي هي مأواك بقدر
مثواك ما الدنيا الا دار غرور وجسر مرور فانتبذ في مشتبك
نفرا حماتها نسور وبراحها عاثور المخدوع من وضع لبنة على لبنة
والمخذول من ذخر تبنة لابنه ان من الحمق ادروم الجيفة
من مناسر النسور وزم السقيفة على معابر الجسور ووبال المرء
مال اعده او درهم عدده وشقاء الغافل بيت يبنيه ويعمره لبنيه
وما اسخف من خيم على الجسر ولا يجوز وما درى ان القعود على

طرقات المارة لا تجوز وتلك تبنى الطربالة في بوادي الرمل وتدخر
الزبالة في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الضرورة واحزم الى
الآخرة احزام الضرورة وكل قدر ما يسد رمقك وآثر سؤرك
على من رمقك وانتفع بالدنيا انتفاع المصطلي واحذر الجمرة
لا تحرقك فيحها وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب الغمرة لا تغرقك
سيحها واعلم ان الدنيا بئر هاروت ونهر طالوت وان
الله مبتليكم به فمن تبرض ولم يصب ريا شرب مريا ومن اروى
اسرف على الثوى لا من نضح نفاضة على كبد او اغترف غرفة بيده

المقالة التاسعة والخمسون

الخلق فنون واصناف واولاد آدم اخياف النزق والوقور
نجلان وليس الوقور كالعجلان من عجل اخطا المراد ومن تانى
اصاب او كاد ولا ريب ينال بالتاني ما لا يسع طوق التمني
ولا يناله الكادح المتعني والعجول اخف من البرغوث واطيش
في القيامة من الفراش المبثوث والانسان والبهيمة صنفان
والعجل والعجل صنوان وقلما تجد في الرزين خفة الموازين انه

وازن الحصاة

وازن الحصاة طيب الجناة وفوز الاناة طيل الهناة والنزق
كالشيخ تعبث به يد الريح في المهامه الفيح انما الوقور كاللؤلؤ
الحاني والعجول كالسماك الطائر ان حركته تطير كالسحب
وان ازعجته طاش كالقذى وكل عجل ناقص وكل برغوث
رافص والخلق غدا فريقان فاما من خفت موازينه فيقول يا ليتها
كانت القاضية واما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية

المقالة الستون

حرمة مال المسلم كحرمة دمه وعصمة رياشه كعصمة ادمه والمال
واقية للجسد كالغفرة زينة الاسد والمرء بثروته والنمر
بفروته والعرض ملواح المصالح ونعم المال الصالح للرجل
الصالح وانه زاد الآخرة وبذر الساهرة فلا تاكل مال اخيك بالباطل
ولا تحمل خبيئة الوزر تحت الاباطل ولا تسلب رياش الغير ولا
تنتف ريش الطير وأد الفروض عند الاستطاعة واقض القروض
قبل قيام الساعة فما لك في الموقف قنطار وما معك في المحشر
قسطار وما ثم جفر وعنز ولا وفر وكنز ولا خيل وشاة

[illegible]

انما الخلق مشاة فان عرفت لك خصيما فارضه واشتغل الآن
بارضائه فشقاوة المرء ان يعمر كيسه كنيسه ويجمع المال من
حسه وبسه ويركب العظائم ويحقب المظالم لا يهمه الا ضبط
الدينار والدرهم وربط الاشهب والادهم فيلقى الله وجميع
اعبائه على علبائه فيؤتى به كآبق يقف مكتوفا او طائر يقع منتوفا
يحمل على عنقه جملا له رغاء او حملا له ثغاء ويكشف كاهلا
يرفع فرسا صاهلا وتلك الدنانير زنانير على خاصرته وتلك الاموال
اصلال واغلال على قصرته فيا رهين الذمة اشتغل بفكاكها
ويا مهين الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها واحفظ سترك
لا كن فيه ولا ظلال وخذ حذرك ليوم لا بيع فيه ولا خلال

المقالة الحادية والستون

القطيعة شيمة الشرس الغمر وصلة الرحم تزيد في العمر و
اصدق الصداق طلاقة البشر الراشح وافضل الصدقة على ذي الرحم
الكاشح وخدش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة بالعرش
ومن الخلد وشيمه وخاف السعير وحميمه فليواصل حميمه

ان حميم

ان حميم المرء نفارة ظفره وقفيص شعره وتوام جوزائه وجرو
من اجرائه وخوط من دوحته وعود من فوحته وضلع من اضالعه
واصبع من اصابعه وجارحة من جوارحه وجانحة من جوانحه وزند
من ذراعه فليراع بضعة من لحمه فيحمه ومن لؤم الطبيعة
اختيار القطيعة واعظم الجريرة سوء العشرة مع العشيرة واحراز
الفضيلة في اعزاز الفصيلة وشرف الانساب بالعمارة واساس
البيوت على العمارة والانسان كبير بعشائره والحرم شريف
بمشاعره وظهره ببطنه يقوى وعقبه بفخذه يبقى وذكره
بحيه يحيى فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل
من ناسبك وان لم يكن قريبا واعلم ان نسيبك كل من التقى
معك في سام وحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

المقالة الثانية والستون

الجائر الطامع يحبس حق اخيه ويهتك عليه ستر ابن خبه
باخذ الدين بالوسق ويقضيه بالرطل ويسوم الغريم بالتسويف
والمطل يواجه القاضي بالجحود وينقض عهدة العهود حتى يقوم عليه

بينه

شهادة الشهود فوديه صاغرا كاليهود فهو كالكلب يعض
على اللحم القديد بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصى ويضربه بالعصا
لا يفتر عن طلبه حتى يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا
بلعابه مثلوما بانيابه ومن رغب فيه وقد خرج من فيه كم بين
من يقضي الحقوق طوعا وبين من يقضيها روعا والناس انواع
منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من يحيف ولا يخاف لائما ومنهم
من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما

المقالة الثالثة والستون

ابيض فودك وفؤادك فاحم وباخت نارك وحرصك جاحم بجذ
زهرك وهواك فتي ونضب نهرك وسيل مناك اتي كيف
النجاء وقد نشبت وانى البقاء وقد شبت اما علمت انك للموت تنكست
وللنزع تقوست قد هاج بقلك وماج عقلك وتغيرت نضرتك
وتصوحت زهرتك ورفع عنك قلم التكليف ونون منك الف
التأليف ناهزت حد الثمانين وما تركت مجون المجانين اما يزعك نزع
وخطه الشيب وخوطا وقد كان خوطا اما يردعك

موت

موت الشبان قبل الابان ودفن الاحداث تحت الاجداث كم لك
في الرمس من مترعرع يافع وكم لك الى الامس من فرط شافع
تودع كل يوم في الارض حبيبا وتدب على وجهها دبيبا او تظن ان
هادم اللذات لا يهدم جدرانك وان قادم الوفاة لا يزورك كما
زار جيرانك كلا هو الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا لاحد
من قبلك الخلد

المقالة الرابعة والستون

الحازم اذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة حزنها والماجد اذا
حمل عبء الشرف لا يؤده رزانة وزنها يركب الاخطار المهولة
ويقطع المجاهل المجهولة ينظر في الامور الى خواتمها لا الى مباديها
ويرمي ببصره في الغنائم الى اعجازها لا الى هواديها يلذ مرارة الزهد
لطيبة مطلوبة ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبة ومن له
فطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلاء قصيرة ورب دواء كالزقوم
مرارته بين اللهاة والحلقوم فاذا جاوز اللهاة وهب الحياة
والراح كريه المذاق حميد المساق فاذا دبت في الاعراق مرت
المرارة وقربت الحرارة ووقع الضر على الحر كالثلوج تسقط في

الحجر دائب صوبها عاجل ذوبها الفطن لا يبالي بالبلاء فغنم
الغنم وشيك الانجلاء فليكظم الصابر نازلة البوس تحت المذيل
وليصبر السليم على طول الليل فسيطلع الفجر ويبقى الاجر
طوبى للناكبين عن غمرة الملاهي العاضين على جمرة الدواهي
سيظلهم الله ببركة عزته يوم هم بارزون اني جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون

المقالة الخامسة والستون

الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب التقي يحصر خطاه
في وطي اللقم ويناقش فاه في قضم اللقم يحاسب نفسه على
صغائر اللمم ويضايق قلبه بضمائر الهمم لا يعيم الى الممذوق
ولا يطرب على المعزوف لا يشرب الا الصرف ولا يركب الا
الطرف يصون نفسه عن الحرام ويتقي ولا يبيت على قوت ممقوت
او يغتذي بكرة قتام الشهوات ويعاف قتار الشبهات يرى
ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة الباطل فيتقيها لا يدعوه القرم
الى اكل الجيف ولا يبلغه النهم الى حد السرف اذا فقد القوت

لم يشرف وان وجد لم يسرف ياكل للتقوى على الاجتهاد وينام
ليصبر على السهاد ينظر الى طعامه من اين حصل وكيف وصل ومن
حصده وزرعه ومن داسه ونقعه ومن الكيال والطحان
ومن الخباز والعجان ومن قبضه واحرزه ومن خمره وخبزه
وكيف كان رفاعه وربعه وان اتفق ابتياعه وبيعه فلا يزال
يفحص حتى يخلص ابريزه على نار السبك ويكمل عياره على المحك
ويشذب نخله عن شوك الشك وكذلك خشية الاتقياء
يجفلون كما يجفل النعام ولا ياكلون كما ياكل الانعام
يذودون مطية النفس عن ورد النشاط بلجام الاحتياط
ويضمرونها للجواز على الصراط لعلمهم انهم لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

المقالة السادسة والستون

يا سباق الآفاق ويا شديد الاعناق في جمع الارزاق كم
تذرع وجه الارض كانك سياح وكم تخدد انيابك العصل
كانك تمساح تطلب رزقا بعدوا في قفاك ولو قعدت

لا تاك ما كفاك ان ساعد القضاء فالسيادة كالقناطر والسامة
كالدلج وان لم يساعد فالسعي جهل والتعب فضل انما
الرزاق ضامن والقناعة سيادة والمقدور كائن والمشقة
زيادة وما الرزق ركازا يطلب في القفار او صيدا
يقنص في الاسفار او زخرفا يخرج من بطون الجبال او عرضا
ينقل على ظهور الجمال فانفق ولا تخش الفاقة واقق ولا تتعب
الناقة واعلم ان الوطن عشك فاسكنه والمتوكل ضيف
من ضيوف الله فكنه وبضاعة الحر ماء وجهه فصنه واهجر
ما نهى الله عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا تكن تاجرا وسافر
الى الآخرة تغنم واقصر عن التردد تنعم كددت نفسك بالحط
والترحال وافنيت عمرك في المحال والمحال تدق الارض بسنابك
الموريات قدحا وانك كادح الى ربك كدحا علاك المشيب
وتتفتى وتسعى لتجمع شملك ولا يتأتى وتهيم في تيه الطلب وان
سعيكم لشتى

المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير بنانه وكفه ان اخس

الفرسان

الفرسان من حارب باللسان واخس الكماة من استعان على
قرنه بالضمائر ولا تنطق نطقا الا رزقا ولا تسكتنا الا
ثابتا ولو صمت الكليم لعلم العجائب ولو سكت يوسف لعصم
النوائب وسيعلم المتعمق ان النطق عاثور وفضول الكلام
هباء منثور وللعارف قلب عقول ولسان معقول والمنافق
مفوه والدين مموه ورب كلمة تردبك ورب صيحة تذبح
الديك ورب زفير اورث قلاعا ورب صداح اعقب
صداعا ورب حكة عصمت راسك ورب اكلة قلعت اضراسك
وخفت الحكل في دبيبها خير من ثغاء الثولاء ونبيبها فلا تغبا
بهؤلاء الثرثارين فظاهرهم وشرهم هواء وقولهم وبولهم سواء
وجههم وجرسهم عواء انهم سفراء الجن يتحون بدلائهم ويحدثون
عن املائهم يتكلمون بكلام الرسل وانه من موجبات الغسل
فسد عنه اذنيك انهم ليقولون منكرا من القول وزورا
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا

المقالة الثامنة والستون

ما هذه الألقاب العريضة والرقاب الغليظة ما للفاجر دعي
بالعفيف وما استحيى ولم اكتنى ملك الموت بابي يحيى وكيف
سميتنا المهلكة مفازة ولو انصفوها لسموها جنازة يلقب
هذا صدرا وما اضيقه وذلك بدرا وما اغمقه وتقيا وما
افسقه ورشيدا وما اخرقه وامينا وما اسرقه وشجاعا وما
افرقه وميمونا وما اشأمه وكريما وما الأمه وسراجا وما
اظلمه وعزيزا وما اذله وصارما وما اكله لئام تسموا باحاسن
الأسماء واشتهروا بالقاب لم تنزل من السماء واشباح بلا احلام
كتماثيل حمام واسماء بلا اجسام كالحرث بن همام تعودوا
ترفيه القوالب وتحديد المخالب لتناوش المطالب ان همّوا
بشر وثبوا كالاسد يفوتها الفرائس وان نهضوا الخير يميسون
كالعرائس لا يتسارعون الى الصلوة عجالا ولا يتبرزون للتجلي
رجالا يركبون الجياد الهمالج ويخلفون المشاة المفالج لا تاخذهم
بالمشاة رافة ولا يصيبهم على تلك القساوة آفة فيا هذا لا تحسد
المتنعم على ترفه ولا تغبط المتكبر على شرفه وقل له اذا برزت

الجحيم

الجحيم وقدم اليه الحميم ذق انك انت العزيز الكريم

المقالة التاسعة والتسعون

مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار ويبسط الاظفار ويجر
ذنبه ويطوي مخلبه يتناعس ساهرا ويتغافل عامدا
ويتغامض ناظرا حتى اذا ادرك الظفر طفر واذا اقتدر غدر
فيسور بحرصه على الخرز ودرصه مخلد ابره ويمزق وبره
كذلك الحريص يزهد عمرا ليخدع غمرا فينزع لبيسه ويفرغ
كيسه يجوع يوما ليغر قوما ويسهر ليلا لينال نيلا وشواظ
الطمع لا ينطفي برشحة الابار وهيام الحرص لا يسكن بنغبة الاسار
والجدي لا يبقع غلة الحرص والندى لا يلبد دارة الدعص انما
الحرص مارج من هاوية الهوى كلا انها لظى نزاعة للشوى

المقالة السعون

السعيد من سمع النداء فاجاب والشقي من ابصر الحق فارخى الحجاب
الناقص ضيق الطرف قاصر الطرف والكامل واسع الادم
راسخ القدم اذا اهاب به الحق لباه سريعا يطيع من رباه

رضيعا لا يشغله لذة النداء عن حسن الجواب ويمنعه صدق العبودية
عن بغية الثواب الا ان الطريق بين والسلوك هين فان تخلف
قوم فتبا للهالكين واهلا بالسالكين وان فرح المخلفون بمقعدهم
فربحا للسافرين وان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها
بكافرين

المقالة الحادية والسبعون

الدنيا سم محلى والمال عرض محلى وتصاريف الدول سجال رملة
سيبها ركبان وركبها رجال ما هي الا مطروقة تقتل الازواج
وعقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك وودعها فانها
فروك عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء وفراقها دواء لا يزال
بعلها مريضا حتى اذا طلقها برئ من سعته وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته

المقالة الثانية والسبعون

شرف الله الانسان بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان
قائل ذاك عارف مستقر وهذا معترف مقر ذاك ينشئ وهذا
يحبر وذاك يقتني وهذا يكرر ذاك غدير وهذا سائح وقليب
وهذا ماتح ليكن قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى يتعادل كفتاك

وتتقابل

وتتقابل جانباك فاذا عزمت فتوكل وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت
فاذكر الله فهو اقوم قيلا واذا عملت فاخلص العمل ان كان
قليلا واصحب العزم عمله حتى يبلغ الكتاب اجله وامض صمصام
العزم المصمم ولا تخبئه في قراب الفؤاد فتكله واياك ان تترك
الهدي معكوفا ان يبلغ محله

المقالة الثالثة والسبعون

ايها العبد المغرور ما هذا الذيل المجرور شمر ذيلك فان
اطالة الذلاذل داب الاراذل اكمال القمصان امارة النقصان
واذا كنست الارض بفضل الملابس فلا فرق بينها وبين المكانس
ثوب السفهاء مكنسة السوق وثوب الصلحاء الى انصاف السوق
وشر الثياب ما بلغ الترب كبرا وخيرها ما نقص عن الكعب شبرا
ومن رقع الاسمال واخلص الاعمال خير ممن يلبس المعتبر والمطير
وان راى فقيرا عيره ونظر نظر المعجب ان يمس ويلبس الخميس
ونعمت اللبسة لبسة السلف ولبس اللبيس لباس السرف ولا خير
في قشيب يلبسه الجبار ولا في دمقس من غزل الديدان انما هو
كسوة الناقصات وبزة الراقصات ابغض الناس الى الله جبار

المتعمم

عليه ثوب مرسم حشوه كبر مجسم نشب في قشيب كانه زق منفوخ
غذاء عجبه ذوا كل مطبوخ تخال المجد بين مخيلا او طمرا مذيلا
اردانا مصبوغا او طوقا مصوغا فيزهو ابهى شي كوشي النشوان
ومشى كمشي النشوان واجتهم اليه نفير لا نعبأ بعباته بردي في
ارداء ردائه جسد في دريس كاسد في عرض رداء خلق ورواكانه
فلق عليه سربال كانه غربال املاهم كنانة واطيبهم كونا واعرقهم
لبنة واشرفهم لونا يمشي برجليه ولا يركب برذونا وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا

المقالة الرابعة والسبعون

حصائد الالسنة قد تزرع العداوة وطيارات الكلم قد تطير
العلاوة ورب كلام يعود كلما ورب لثم يصير ثلما وخدش
اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل اذا طار لا يرتد فلا ترم
كل حشبانة من جنية البنية ولا تمنح كل صبابة من طوى الطوية
فربما تندم حين لا ينفع الندم وعساك تزل حيث لا يثبت القدم
ولا تتفوه بما دار في خلدك فتخجل به ولا تحرك به لسانك لتعجل به

المقالة [illegible]

لا يعبأ الله باعضاء رطبة وقدود شطبة واشباح شهية
وصور بهية اناس لا تذكر في السماء اسماؤها واشخاص لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها انهم انفار التكاثر والفخار وللمخالصة
رهط لا يفخرون وهؤلاء حشو الجنة وللمجالسة قوم آخرون
اولئك رهابين الصدق وقرابين العشق لهم قلوب حزينة و
حلوم رزينة وصدور حامية وشفاه طامية وضلوع
دامية وافئدة وجلة واكباد مجلة وجلود يابسة ووجوه شاهمة
لا تعجبهم الاطراف السمينة والمطارف الثمينة لا يغفلون الحلل
والحلي ولا يرفلون في الثوب الموشي يدعون ربهم بالغداة والعشي

المقالة السادسة والسبعون

علم بلا عمل كحمل على جمل كن عاملا ولا تكن حاملا ينقل الوسوق
من السوق ويحمل الشهد ولا يذوق والعلم في صدور الكسالى
كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب او شموع تزف الى الخصي
المجبوب ما لهؤلاء الملدوغين معهم الدرياق سدا ولونه

ولا يتناولونه اليس من البلية ان يموت المحموم في الحلية اليس
من الغبن ان ترد واديا وتموت صاديا اليس من الخسران ان جزار
ياكل الميت او تحيى لا يزور البيت الا ان تاخير العمل عن العلم
حبس الماء عن النبت والترخص في العمل حيلة اصحاب السبت فلا
تكن كالنضو الطليح يتجشم لغيره اسفارا او لا تكن كمثل الحمار يحمل اسفارا

المقالة السابع والسبعون

ليس الفقيه من استفاد وافاد انما الفقيه من احيى الفواد
ولا المحصل من استعاد واعاد انما المحصل من اصلح المعاد وما
العالم من افتى ودرس بل العالم من تستر بالورع وتترس وما
المجتهد من بنى اساس المسالة على قياس العلة الفقيه من شغله
الحق عن المنع والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم وارعوى
بمسؤولات الحشر عن المقولات العشر وارتدع بمحاسبات المنون
عن مناسبات الظنون وصرفه سرعة البدار عن بطؤ الوقوف وصده
همّ الموقف عن عبث الوقوف فلا تحسبن المتشبه بالفقيه
فقيها فليس ذو الوجهين عند الله وجيها سحقا لمن يخدش

بخاطره

بخاطره وجه الدين كما لطم الشموس بحافره صحن الميادين
فهو لعطش ابناء الاوقاف من رمل الاحقاف واشره الى
الحرام من البزاة الى الحمام واصبى الى المال والجاه من العطشان
الى المياه بل السرطان الى الشبيبة يحاور فيفخر بابيه وامه
ويناظر فيضرب الارض بكمه بني في اللسان سفينة الجدال
الد الخصام شديد المحال متعصب للذهب لا للمذهب ويسهر
للنضار لا للنظار ففارقوا دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم
وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم

المقالة الثامن والسبعون

جملة العلم فريقان احدهما خازن والآخر خائن فالخازن
الامين وارث الرسالة وحامل الامانة صان بضاعة العلم في صوان
الصيانة ولم يمد يد التوسع الى خوان الخيانة فدانت له الاساورة
وذلت له القساورة وخشعت له سلاطين العجم وبخعت له سراحين
الاجم واستسلمت لهيبته الضواري واعشوشبت ببركته الصحاري
واما الخونة فقد استحفظوا وديعة سميت شريعة فلم يحرسوها

بها

حق حراستها وما رعوها حق رعايتها فمرقوا من جلباب النبوة
واسلخوا من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان بعد فتواتهم
ونقض قوادمهم فصار رصاصهم ضمارا وعاد نضيجهم سمارا
ومن اوتي درة العلم فباعها وائتمن على هذه الامانة فاضاعها
فهو في المقت بمعنى الوقت وان بلاء بلعم ما كان الا خصه
بل عم ما بلعم الا ذو رفعة اخلد الى الارض فاتبع هويه فصار
من الهاوين او ذو حلية انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

المقالة التاسع والسبعون

انظر الى هذه الجوارى المنشآت في هذه البحور كهلايد الدرر
على جيادات النحور حور مقصورات في الخيام مستبشرات بالسلام
عن فرج الظلام ماهن الا نفوس متعالية وارواح متلالية
يبدعن رفعة الرقيع ويستبشرن ويسبحن في خضارة الخضراء
ويعبرن لاجل فيها نظر العبرة فانها عرائس الفطرة وعمال الارزاق
وعمار الآفاق وطلائع الغيب وقوافل الريب تحمل عراضة الرزق
الى كل حي ويجبى اليها الارض ثمرات كل شيء فتدبر في هبوطها

وصعودها

وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها وغروبها وطلوعها
واستقامتها ورجوعها واعلم ان الله سخرها بزمام التقدير واطلعها
كالفواقع على هذا الغدير ولا تظن انها تسير بسيرها وانما
يحركها غيرها لعمر الله ما يسوقها الا امر الله هو الذي
ادار رحاها وبسم الله مجريها ومرسيها والى ربك منتهاها

المقالة الثمانون

ليت شعري لم تحب الدنيا لسرور ادركته او لسرير ملكته
او لزوج اصبته او لعيش استطبته او لاجر اكتسبته او ثواب
احرزته او عمل طرزته او لوقت صفا فما كدر او لدهر
وفا فما غدر هل اصبحت آمرا الا امسيت مامورا وهل بت سكران
الا ظلت مخمورا وهل قضيت شهوة الا لغبت وهل شربت قهوة
الا غبت وهل ابقت من اعدائك الا اتقفت وهل سبقت
في تعدائك الا وقفت فما لذة العاقل في دار فقرها طموح وغناها
عبوس معدمها خميص وواجدها حريص وما راحته في مال
طالبه مخفق وصاحبه مشفق آمله ساغب وحامله لاغب

من اوتى القليل منه يستقل ومن اعطى الكثير منه يستقل فلا
اجد للدنيا مثلا الا المداس اما ان يكون ضيقا حرجا او واسعا
منفرجا ان ضاق فرجا بالحفا وان رحب فليتم العفآ على القفا
الضيق يضرح الكعوب والعرقوب والرحب يغبر الذيول والجيوب
ولبسه هذه المكاعب من مصاعب المصائب نسرى المسالك الحافى
فى مجاهل هذه الفيافى فاسلك هذه القفار حافيا وتستر بجلباب
الغيرة خافيا فهناك نرى اهل السلوك حافين ونرى الملائكة
حافين ولا تنزل معرس الفنآ فبئس المعرس واضمم اليك جناحك
فانك الحافى المقوس واخلع نعليك انك بالواد المقدس

المقالة الحادى والثمانون

القناعة عذبة العز وكنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى
درة القناعة لا يلقطها الا منحوت وجيفة الطمع لا يقربها الا
ممقوت الدنيا بكر والحريص محبوب نار شهوته مشبوب وما وجنته
مصبوب يبغى ويتمنى ليفتضها وانى ان قوما لا يحسدون الغنى
على غناه يابئهم الرزق غير ناظرين اناه ما الطامع الا ذليل داخر
فى

فى الطلب مستقدم وفى الطمع منشأ الحر فتستتر بقناع القناعة
فلن تسمن بضريع الضراعة واترك مذهب الذهب لطلب الطلب
واعلم ان الحرص نار حامية فيها عين آنية والقناعة جنة عالية
وقطوفها دانية ينادى فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا
تحيى ويبشر فيها القانع ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى

المقالة الثانى والثمانون

كيف يامرون بالمعروف وما عرفوه وكيف ينهون عن المنكر
وما اقترفوه وهل يدل على الطريق الا من سلكه ويصد عن
الفسوق الا من تركه ومن العجائب كحال ذو عمش او سفاء
ذو عطش اعاجم خرس يؤمون القرآء وحوامع طلس ينضحن الفراء
مخانيث يقدمن فى معارك البسالة وخنازير يرقصن على
منابر الرسالة شياطين يحطمن الاصنام وسراحين يرضعن الاغنام
وعلما ينصحون الظلمة كالاراقم يؤذين الحلمة فيا رهابين الضلا له
ويا ثعابين الجهالة ما لكم اذا تكلمتم نصحتم وتفاصحتم
واذا فعلتم تباعدتم وتقاعدتم توبوا الى الله جميعا فانه غفار

لمن تاب أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب

المقالة الثالثة والثمانون

يا مريضاً يخشى فراقه ولا يرجى إفراقه داوِ مرضك وعالج فبينا أنت
على يد مل علاج لو أن لك بصيرة لرأيت عيبك بصيرة تشوكت
كالطلح العريق وتشعبت كالغصن الوريق وترجو الخلاص من
الحريق فيا مخدوع خلاص على الريق إن تنسكت رفعت غايات الغيايات
وإن تنسكت نشرت رايات المراياة تصلي لأجل الجيران لا لخوف
النيران هل سدت عليك أبواب الفتن إلا فتحتها وهل نصبت مظلة
الضلالة إلا خيمت تحتها مثلك لا يصحبها الأتراب ولا يقبله
التراب ولا تصليه الشمس ولا تخفيه الرمس إن نهشك الكلب
جرب وإن عضك المتكالب قبيح أن يدفن في النواويس فكيف
تحشر بالفراديس أترجو نجاة المخفين بأوزار جمعتها كلا فكلا
أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا

المقالة الرابعة والثمانون

متى تفيق من غشيتك يا مبهوت ومتى تنتبه من نعستك يا مسبوت

ومتى

ومتى تنتصب من كبوتك يا هاروت عرضت عليك زهرة الدنيا
فنسيت كلمة الله العليا فطارت أجنحتك وكلت أسلحتك
تبا لك لفظت الجنة ولم تبصر الحابل فتركت ملك بابل فبقيت محبوساً
وعلقت منكوساً الظالمون ملكوا نفوسهم والمجرمون ناكسوا رؤوسهم

المقالة الخامسة والثمانون

رب فطنة تسوقك إلى فتنة ورب ذكي أحرقه نار ذكائه
ورب تقي أغرقه ماء بكائه ورب عابد ما له من صلواته إلا السهاد
والنصب ورب فقيه ما له من علمه إلا الصياح والصخب سيفتضح
الزهاد يوم يقوم الأشهاد ويحشر عباد أعمالهم أزباد
وسيبعث أقوام محاجر خصورهم زنانير ومراحيض طهورهم تنانير
وفلتات كلامهم زنابير وسترى حين سدوا الضمائر يوم تبلى
السرائر أعمالا يحسبها الغافل زلالا في وقيعة فإذا هي سراب
بقيعة

المقالة السادسة والثمانون

رب طاو يتشبع ورب أبله يتفنع ورب أعزل مقدام ورب
جائع مطعام ورب حسناء مردودة ورب خرقاء محسودة

اخلاق متعاكسة وشركا متشاكسة واقسام متباعدة وما امرنا
الا واحدة سبب واحد واحكام متعددات وقضايا فرد واحوال
متحدات نبدة غلبا واقدار متغايرات وبيضة مكنونة وافراخ
متطايرات كلمة قدسية تنشي الايمان والكفر كخابية المسيح
تخرج الحمر والصفر او الشمس بنورها تلون الحجر والياقوت
والنجار بقدومه تنحت المهد والتابوت الدعوة واحدة وان
تباينت السنة الرسل والمقصد واحد وان تقاذفت جهات
السبل ثمار تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل

المقاله السابع والثمانون

يامن سل في محاربة الحق حسامه وباطويل الامل كاسامه ما
اشبهك في قصر العمر وطول الامل بالجمل عنق طويل وذنب
قصير وجسد كبير واذن صغير فلا تربط خيول الخيال على
طويلة الرجا ولا تفرح كالقاصرات بقصارة البقاء وانظر الى من
اسره الموت وسبا والى اخوانك كيف تفرقوا ايادي سبا
اسلافك تبددوا وبادوا والافك ذهبوا وما عادوا اعتبر

بفنيانك

58

بفنيانك وفتيانك فسيأتيك الموت وان لم يأتك دفنت
توامك وتيتيمه فما الا ريك جعلت اسباطك افراطك وقدمت
اعمامك امامك نفضت يد السلوة عن تراب الحمامة والسامة
ثم تقيم عزاء الاعزة بتغيير البزة فما استفلك وما اقساك
وما اغفلك وما انساك تنبذ اخاك بالعراء خاليا وتعود من
العزاء ساليا كان لم يكن بينك وبينه علاقة وما كان
بينكما صداقة فسائلك اذ طال عليك الامد الزماني و
ارتبتم وغرتكم الاماني

[illegible]

المقاله الثامن والثمانون

ذكر الله اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار
ذكره مقدحة الارواح الصدية كالصباح وحدة الاقاحي الندية
فاذكروا الله ذكرا كثيرا وكبروه تكبيرا حتى اذا خلصت
الذكر فاترك الصوت والحرف واذا شربت وسكرت فاكسر
الظرف السجود ما جل عن نقرات الجباه والذكر ما خفي عن
حركات الشفاه فجهز لطيمة الانينة الى حظائر قدسه

واذكر الله في نفسك يذكرك في نفسه وقل لمن يذكر الله
بلسانه تورعا اذكر ربك في نفسك تضرعا.

المقالة التاسعة والثمانون

طرف راقد وحرص وافد وخطو في الامل فسيح وقدح في
الامل سفيح خلقت للعمل نعمة ضجعة وفي الامل طلعة
قبعة كم يهتف بك داعي الشوق فلا تهب فذان ان يركد
ريحك ولا تهب ما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه
وكلب هواه باسط ذراعيه نوم الطلبة نوم اصحاب الرقيم
وليل العشقة ليل السقيم يضجون ضجيج الورق السواجع
وتتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون النهار على طوى الاحشاء
ويصلون الفجر بوضوء العشاء عند الله فطورهم وعلى الله
سحورهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم ويسقيهم
يروضهم في موارد الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد
حتى يتبين لهم العلم من الجهل ويتضح لهم الحزن من السهل
ونور اليقين من ظلم الشك وصبح الايمان من غسق

الشرك

الشرك فيمد لهم موائد الاجر ويفك عن افواههم
طابع الحجر ويقال لهم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

المقالة التسعون

يا دنيا وخطاب الفاني مجاز هل لسفار الآخرة على جسرك
جواز كم لك من محروم يتالم ومن مظلوم يتظلم ومن
مكظوم لا يتكلم كم لك من بايقة تذهل الحليلة عن
الحليل او فاقرة تعجل الرضيع عن الاحليل تبا لك من ليث
يفرس الاعناق ومن ذيب يفترس العناق ومن قليب يبلع
الانام ومن قلوب يقلع الاغنام ومن سفاك يخنق
العرائس على منصة العرس ومن فتاك ينيخ الفوارس على
مخدة الترس ومن مغر يجعل البخنق ربقة الطلى وشكل
الادمانة بالطلا ومن نكد يخلي الديار عن الآل وقلب
يخدع الظماء بالآل وما اضرب لك مثلا الا التمساح
يخرج الى الفضاء متنشرا فيستلقي على قفاه ويفتح فاه فيقع

عليه بنات الماء سواكن ويظللن عليه رواكد يجمعن لماظة
فيه ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه حتى اذا سددن ثلمة الجوع
ونهضن للرجوع اطبق الاشداق واوصد الاغلاق وحاط فكيه
وحاص وآب غانما وغاص والتمساح اذا اتخذ سبيله في
البحر سربا فلن تستطيع له طلبا

المقالة الحادية والثلاثون

لا يغرنك تقلب الجبار والامجاد في الاغوار والانجاد واطلب
ابن نجدة هذا الامر في المسح والنجاد واعبد الله ولا تسجد للدراهم
الاسجاد واعلم ان الذهب عجل هذه الامة ففرقه ثم حرقه
ثم انسفه في الماء وارقه انظر الى قصة السامري تسمع كلا
انها واعية لها ثم ليس السامري من استعار سوارا وحجلا
واتخذ منه عجلا انما السامري من سمر للجاه والقبول وخدع
الاغمار بقبضة من اثر الرسول تحمل من زينة القوم اوزارا وجمع
زبرجا مستعارا اضم لبدا ملبودا وصاغها وثنا معبودا لا
يبصر غواره الا نفس عالية ولا يسمع خواره الا اذن واعية

فلا

فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسوية ولا تمد يد
الالتماس الى شحيح يستدر بالابساس واذا لقيتهم فعليك ان
تقول لا مساس واخنس بقوم يعجبهم طنين التبر قض
على ظفرهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

المقالة الثانية والثلاثون

ارزاق وجدود وسماط ممدود عليه من الخلق اصناف كلهم
اضياف هذا يلتم البنات واذا يلتقط الفتات رجل يكيل بالصاع
وآخر يلحس ركحة القصاع هذا ينهش اللحم نسيخا وهذا يحسو
المرق مسيخا بعضهم يتروى بالعلالة ويتجزى بالحلالة وبعضهم
كالبقر الجلالة وكل خليق بما اطلق له وكل ميسر لما خلق له
كلهم ضيف وما في القسمة حيف يجمعهم على نزل مقسوم وما ننزله
الا بقدر معلوم لا المضيف شحيح ولا ثم مستبين تجحح وان تزاحمت
الارذال على الرزق تقاحم وتهافت فما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت لكل حاضر امد اما ساعة او سويعة ولكل
طاعم طرف اما قصعة او قصيعة ومن الجهل حسد العصافير

لا

على العصافير وغبطة السنور على الثور ومن السفه عضة الطلح
على الطلاح البزل حسدا على ما اوتيت من بسطة النزل تحسدها
على كثرة طعامها وشرابها ولا ترى رحب ارحائها وفسحة اهابها
وقوة مجيئها وذهابها وتغبطها على اورادها واعلافها ولا تنظر
الى سعة غلاتها وعظم اجرافها ثم الى نفع البانها ودفء
اصوافها فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم الله فلعله ارحب
منك وعاء ولا تغبطه على رزانة اللقمة فلعله اوسع منك
امعاء ولا تخف مكامن الرزق بالمعول ولا تبصر الاحوال بالطرف
الاحول واذا رايت الغني والفقير يجمعان على سحور وفطور فارجع البصر
هل ترى من فطور

المقالة الثالثة والتسعون

الحرام كثير العدد والحلال كثير المدد ذاك مدده تنقضي
وهذا مدده ارضى ومن اقرض درهما بدرهمين فقد باع هما
بهمين وفضاء الحرام افيح واسع وصعيد الحلال ابرق شاسع الحرام
غزير سقياه قليل بقياه سحابه قليلة المكث واسبابه وشيكة
النكث تعب اذا امتلا انكفا وشواظ اذا تلالا انطفى وما

حل

حل وقل خير نما حرم وجل والعفاء على جرة يسعها الضعفاء
فيدخرها الغافل بجهله لعياله واهله بسرقة الايامى مبلولة
بدمعة اليتامى ويلبس غزلا من حفش الارامل غزلته بكد
الانامل يغصب شراب العطشان فيحتسيه ويسلب لباس العريان
فيكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة ويشكره على تلك الحسوة
فيا هؤلاء تحمدونه على مال قتل صاحبه دونه وتشكرونه على
عرض استبحتموه او يتيم ذبحتموه او دم سفكتموه او شراب
حسوتموه ثم سلحتموه العجب لكم حرز طرقتموه وستر خرقتموه
وزاد سرقتموه وماء وجه ارقتموه وطرف ارقتموه لفوت
ذرقتموه ايشكرن الله على سحت تضمنه اسنانكم وغصب
نهبته ايمانكم قل بئسما يامركم به ايمانكم

المقالة الرابعة والتسعون

لا وصول الى مقالات العلاء الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات
العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج المر ومن امل المناصب
طرح المكاسب وركب السباسب ومن احب الشيء الخطير وكره

الناقة قطع المهامه وألف المكالده وفارق الاتراب والجيران
وعانق الاقتاب والكيران وودع الخليط والضجيع وودع النقصه
والتنجيع أو بطن أن الشرف أمر يدرك بالتوانى أو يحرز بترف
بالأوانى أو عقر بمسح بسير السوانى لا يستوى القاعد مع الوالد
والاهل والسائح في الحزن والسهل الا ان الرفعة في أطيط
الرحل لا في غطيط النائم وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم
أفمن سكن سهوة المباءة وتعود شهوة الباءة ولم يخرج من
الظلال والكن ولم يعرف غير لعاب السن كمن لا يفرع الا
الجبال الرواسخ ولا يذرع الا الأميال والفراسخ وان طعم لا يعرف
الا حشيش الفلاة ولا يسمع نشيش المقلاة وان شرب لا يشرب
الا الثمد ولا يعرف الجمد مستعد حرب يناطح الأتراك بالتركة
وحلس أسفار يستظل بالأراك دون الأريكة أو من يجوب
البلاقع فهو في البلاد غير قطين أفمن ينشأ في الحلية فهو في الخصام
غير مبين

المقالة الخامسة والسبعون

تبلج الغسق وتنفس الفلق وجفت أفنان الشباب المورقات

وانقضت

62

وانقضت الليالى المخففات واسفر الصباح وعشى المصباح
وناحت الورق الفصاح ولا تدرى لينشق عمود الصبح عن
يوم عيد وسعود أو يوم عاد وثمود الا انه علم المعاد ولا
يدرك بالاجتهاد ما الحمام المسنون والعلم المكنون وما سيكون
بعد المنون هيهات لقد طمست أعلام الوادى وطاح صوت
الحادى وحار طرف الهادى وضلت القافلة وهلكت الراحلة
وتفرقوا اشتاتا عباديد وتورطوا في وهاد واخاديد يهوى
بهم أيدى الرياح المؤتفكات في مهاوى الدركات بنا دون
الدليل الاجودى وبناجون الشفيع الأحوذى وهم يخبب
تحيرت في حسابى وحسابكم والصبر اخلق بى واولى بكم
ولا ادرى ما يفعل بى ولا بكم

المقالة السادسة والسبعون

الدنيا اما غارة أو عارة لا يطمع في العارة الا لص عاد ولا
يرغب في الغارة الا كلب ضار يذل الفا لنفاق فنفاق
وارتكب الفساد فساد يملك عشرة أو مائة فيرأس عشيرة أو فئة

وتكتسي حلة فيستحوي ثلة ويستنجد لبوسا فيحمل دبوسا ويسحر
تبوسا ويركب بعيرا فيسوق عيرا فلا تحفل بامثاله ولا تسجد لتمثاله
دني عليه برد عدني وفتان عليه كتان وجدار عليه صدار وطربال
ليه سربال ذيب يلبس نمرة وكلب يقود حمرا مستنفرة لا خير
في الاصول والفروع ولا راي للتبع والمتبوع انهم رذالة السعير
وحثالة كحثالة التمر والشعير يغترون باعوامهم وشهورهم
وينبذون الاخرة وراء ظهورهم اذا وجدوا زخارف الدنيا
تحلوا واذا ذكرت ربك في القرآن ولوا يفرون من الفرقان
ويخرون للاذقان لا ينقبون في مامن الا ولا يرقبون في مومن الا

المقالة السابع والتسعون

عوانق الحجال شقائق الرجال قوامون والنسا قواعد
وهم اعضاد الدين وهن سواعد ما من الا مكاريب زروعهم
وشراسيف ضلوعهم الا فارفقوا بهن فانهن لحم على خوان واستوصوا
بهن خيرا فانهن عوان ورجل بلا بعل كرجل بلا نعل والعزوبة
مفتاح الزنا والنكاح ملواح الغنى ومن نكح فقد صفق بعض

شياطينه

شياطينه ومن تزوج فقد حصن نصف دينه الا فاتقوا الله في
النصف الثاني فان خراب الدين بشهوتين شهوة الفرج وهي
الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى فاعمر الركنين واحكم
الحصنين واذا فرغت من الرواق والصفة فلا تهمل السقيفة و
الاسكفة واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان لك انهما كرتان
احدهما حرة خريدة والاخرى امة زريدة فاجعل للحرة
يومين فان لها قسمين وللامة قسما فان لها في كتابك اسما
واضعف نصيب العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة
العادلة ولا تكن ممن يحبون العاجلة فالويل كل الويل ان
تميلوا كل الميل فانه الميل بالقلب وكل اولئك كان عنه
مسولا وان كان ولا بد فللاخرة خير لك من الاولى وان ابقيت
الزوج وطلق الدنيا انها زائدة وان خفتم الا تعدلوا فواحدة

المقالة الثامن والتسعون

لله در طايفة بالكعبة طايفة اهاب بهم داعي الحق كل من
عليها فان ففروا عن القميص وبرزوا في الكفان ثم صفوا في صفصف

بلقع

القيامة ومشوا في مزجر الندامة ووقفوا في عرصة التجلي
لمهبط الكرامة ورحلوا من منبت العاهات ونزلوا منزل المباهات
ثم أفاضوا بوجوه غبر ورؤوس غبر إلى المشعر الحرام ومحشر
الكرام ثم هبطوا إلى منحر القرابين ومرجم الشياطين وخلعوا
الدثار وبذلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور أعلنوا
بأغاريد الحمام في تلك البوادي وطيّروا أغربة الأصداغ في
الوادي ثم طاروا إلى بيت الله محلّقين وطافوا مقصّرين ومحلّقين
واستقبلوا البيت العتيق واستلموا المسك الفتيق فأدركوا
تهنئة الفرض ولثموا سرّة الأرض وقبّلوا يمين الله ثم زاروا أمين
الله توجهوا من المرتع الأحدي إلى المضجع الأحمدي حيث تعنو
جباه الملوك الصيد لتربة ذلك الوصيد وتصبح هزبر الغابة
كالهبع المعتل وطاوس السدرة كالوصع المبتل فهناك تتناثر
عراضة الغيب على الزوار تقاطر نفاضة الغيث على النوار فيقتنص
كل زائر ما لا يفترسه كل ليث زائر ويربح في مضربه حجا مبرورا
وينقلب إلى أهله مسرورا ✤

المقالة

المقالة الرابعة والسبعون

إن لنفسك عليك حقا فلا تهمله وإن له لوزرا فلا تحمله إنها
لك نوب وهي ناقة الله لها شرب فلا تطلحها بعلاوة صلوة
ووضوء ولا تمسوها بسوء وإذا أوفت بعهد الله وحافظت على
فرض الله فذروها تأكل في أرض الله

المقالة [illegible]

ما لك تختار من الأطعمة أطيبها ومن الأشربة أعذبها ومن
المساكن أحصنها ومن الملابس أحسنها ومن المراكب أجراها
ومن المشارب أمراها فنأكل السمين غير الغث ونلبس الثمين
دون الرث فإن رآك أخوك بطمر لبسته على غمر ولباس التقوى
ذلك خير وقدما طرحته هدما أخلقته بالمعاصي ودرّسته و
لوّثته بالمآثم ودنّسته فهو سحق فيه حرق وخرق وفتق لا يرقؤه
رتق يضل فيه الخياط ولا يجدي فيه الاحتياط لا يسد عورة
حر ولا يرد قرة حر خروق لا تستر سوءة العريان
وفطور لا تدرك بنظر العميان ثوب مطوي ينشر خزونه يوم

السنين ومن مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر واذا انجلت هذه
الظلم تبدو لك الثلم اذا برزت من مقنوة الرمس انا مشرقة
الشمس بدا لك ما جنيته بالامس سوف اذا طلعت من نفق النفاق
الى البلاقع كيف اسع الخرق على الراقع وستنكث المرائر اذا
انشقت الغبراء على حبتها وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض بنور ربها

ومن معـــانيه ايضا موعظة حقه

اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب مناسب ايتها
النفس طالما سلكنا في سفينة الحيوة زوجين وسكنا سبك النضار
في اللجين حتى تهورت غاشية الشباب بصباح المشيب وعصفت
جايحة الكبر على القراح العشيب وطار الصقر الحداري واسف
النسر المصرحي الرحيل فقد نضب رواءنا في ديار الغربة وطال
ثواؤنا في هذه التربة وقد آن اوان المسير والله ولي التيسير فتاهبي
وهبي وارحلي معي فاني ذاهب الى ربي حنانيك يا جارتي وافديك
بيساري بعلك شيخ سقيم وانك عجوز عقيم واوان الحراثة
ريعان الحداثة والزراعة في اول الخريف لا في آخر المصيف ولكن

لا تيأسي من روح الله اتعجبين من امر الله لعل الله يجمع شمل الاحباب
ويشد مرائر الاسباب ويرد ضالة الشباب فيجعل العجوز عاتقا
والعقيم ناتقا وقد اتاحه وفعل بلا عسى ولعل اما تذكرين بعلك
كيف اري ملكوت السماوات واخمد نائرة الشهوات وكيف طهر
بيته العتيق عن اصنام الخيالات وكيف وهب له في عهد الكبر
سليل غيب نشأ في مهد الفكر خلد ذكره بين العاطين والعالمين
وجعل له لسان صدق في العالمين وماذا كان الا ان ابراهيم عرضت
عليه من اغصان الغيب فشمهن وطهرهن فصاح تفرقت اجزاؤها
على جبال القدس فضمهن واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ○

والحمد لله رب العالمين وصلواته
على خير خلقه محمد المصطفى وآله
اجمعين وحسبنا الله وحده
وحسبنا الله ونعم الوكيل
[illegible]